

جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة
قسم اعلام واتصال



الموضوع:

اعتماد الاخصائيين النفسانيين على اليوتيوب في علاج
مرض التوحد لدى الاطفال
دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للمعاقين ذهنيًا رقم 2 بالأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اعلام واتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذ :
أ-د- عطا الله طريف

من إعداد الطلبة :
اكرام بن سعيد
خنشة أنفال

السنة الجامعية : 2023/2022

الاهداء

اهدي تخرجي هذا الى من علمني العطاء والى من احمل اسمه بكل افتخار
وارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول
الانتظار "والدي العزيز"، والى ملاكي في الحياة والى معنى الحب والحنان
والتفاني الى بسمه الحياة وسر الوجود، والى من كان دعاؤها سر نجاحي اغلى
الحبايب "امي الحبيبة"

الى اجمل ما املك في هذه الحياة اخوتي: "ايات" و "امينة"
الى من فارق الحياة منذ ثلاث سنوات اخي "محمد عبد الحفيظ" رحمه الله
والى من ساعدتني في هذه المذكرة "خديجة رحمانى"
والى صديقتي ورفيقة دربي التي سارت معي في طريق النجاح والخير "ابتسام
معاش"

والى كل من ساندني في هذا المشوار.

اكرام

الاهداء

الحمد لله الذي انعم علي بالصحة والعافية والعقل وعبدت لي طريقتي بالعلم
والمعرفة وانار لي دربي وكله بالنجاح, ومن هنا اهدي ثمرة جهدي الى والدي
الكريمين اللذان ما بخلا عني بالمساندة والتوجيه

والذي لولاهم لما وصلت الى ما انا عليه اليوم اطل الله في عمرهما

كما اهديه كذلك

الى كل افراد عائلتي الصغيرة والكبيرة والى كل من وقف بجانبني من قريب او
بعيد حتى وصلت الى هذا النجاح.

أنفال



شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على انهاء هذا البحث،

فبالامس القريب بدانا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر الى يوم التخرج كأنه يوم بعيد.

نتقدم بالشكر الجزيل وخالص الامتنان للاستاذ والدكتور الفاضل "عطاءالله طريف" على اشرافه وحرصه وتوجيهاته طوال فترة انجاز هذا العمل،

كما نتوجه لخالص الشكر والتقدير لاساتذة اعضاء لجنة المناقشة لقبولها تقييم عملنا هذا.

قال تعالى : (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ). " سورة المجادلة، آية:



ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة معرفة استخدامات والاعتماد الأخصائي النفسي على اليوتيوب في تحقيق

النتائج الايجابية لدى مرض التوحد ، لذلك كانت التساؤل الرئيسي كما يلي :

-ما مدى اعتماد الأخصائيين النفسيين على اليوتيوب في علاج مرض التوحد .

وتمتع اعتماد على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وجمع أكبر عدد ممكن من

المعلومات حول موضوع دراسة ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

-مرض التوحد هو اضطراب نمائي شامل يشمل عدة مراحل من حياة الطفل المصاب

بالتوحد و يؤثر على عدة جوانب منها: الجانب الاجتماعي و النفسي, يولد به الطفل اسبابه

مجهولة لحد الان يوجد له فرضيات فقط , الفئة الاكثر تعرضا هم الذكور.

-اعراضه : نقص التواصل البصري , نقص التواصل الاجتماعي , نقص الحنان و عناق

الام , نقص اللغة , رفرقة اليدين , النمطية مثل تدوير الاشياء و دوران حول النفس , الفعل

العدواني سواء اتجاه النفس او الغير.

-يعتمدون الاخصائيين الانفسانيين على اليوتيوب Youtube بشكل كبير من خلال

مشاهدتهم على احدث الطرق و البرامج و الافكار, و متابعتهم لمجموعة من الاخصائيين

مثل "ريم الغيطي", "صحبة امل" "ليلي ربحاوي".

-يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص و العلاج من خلال اخذ

مهارات معرفية و نشاطات ترفيهية موسيقى و تربية حركية كما انه ناجح الى حد كبير من

خلال مساعدتهم على تغيير و تجديد طرق العلاج.

Study summary:

This study aimed to know the uses and reliance of the psychologist on YouTube in achieving positive results for autism, so the main question was as follows:

To what extent do psychologists rely on YouTube in treating autism?

And with the reliance on the descriptive approach in order to describe the phenomenon and collect the largest possible number of information on the subject of the study, and the study reached the following results:

Autism is a comprehensive developmental disorder that includes several stages of the life of an autistic child and affects several aspects, including: the social and psychological aspect, the child is born with it, its causes are unknown until now, there are only hypotheses for it, the most vulnerable group are males.

Symptoms: lack of visual contact, lack of social communication, lack of tenderness and mother's hug, lack of language, hand flapping, stereotyping such as rotating things and spinning around oneself, aggressive action, whether towards oneself or others.

– Psychologists rely heavily on Youtube by watching them on the latest methods, programs and ideas, and following a group of specialists such as "Reem Al-Ghaiti", "Sohabat Amal" and "Laila Rabhawi".

Youtube allows people to learn about the latest methods of diagnosis and treatment by taking cognitive skills, recreational activities, music and motor education, and it is largely successful by helping them change and renew treatment methods.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول	الاطار المنهجي للدراسة
1- الاشكالية	04
2-أسباب اختيار الموضوع	06
3-اهداف الدراسة	07
4-أهمية الدراسة	08
5-المصطلحات والمفاهيم	09
6-منهج الدراسة	11
7-حدود الدراسة	12
8-الدراسات السابقة	12
الفصل الأول	الاخصائيين النفسائين
المبحث الأول : صفات ومحددات الأخصائي النفسي	18
المطلب الأول : مفهوم الأخصائي النفسي.	18
المطلب الثاني : صفات الأخصائي النفسي.	20
المبحث الثاني : أهداف ووظائف الأخصائي النفسي.	22
المطلب الأول : أهداف الأخصائي النفسي.	22
المطلب الثاني : وظائف وادوار الأخصائي النفسي.	24
المبحث الثالث : تقنيات الأخصائي النفسي والصعوبات التي تواجهه.	30
المطلب الاول : تقنيات الاخصائي النفسي.	30
المطلب الثاني : صعوبات ومشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي.	33
الفصل الثاني	مرض التوحد واليات العلاج
المبحث الأول : ماهية التوحد لدى الأطفال	44
المطلب الاول : مفهوم وأنواع التوحد.	44
المطلب الثاني: أسباب التوحد.	46

فهرس المحتويات

48	المبحث الثاني : أهم البرامج التربوية للأخصائيين النفسانيين الموجه لدى أطفال التوحد.
49	المطلب الأول :برنامج الضبط المعرفي و التدريب على مهارات الحياة
50	المطلب الثاني :برنامج ويلدن لما قبل المدرسة لأطفال المصابين بالتوحد
54	المطلب الثالث: البرنامج التعليمي الفردي.
56	المبحث الثالث : فوائد دمج ذوي التوحد والنظريات المفسرة للتوحد وعلاجه
56	المطلب الاول: فوائد دمج ذوي التوحد
57	المطلب الثاني: النظريات المفسرة لاضطراب التوحد.
67	المطلب الثالث: علاج اضطراب التوحد.
الفصل الثالث ماهية اليوتيوب	
74	المبحث الأول : ماهية اليوتيوب
74	المطلب الأول : تعريف اليوتيوب
75	المطلب الثاني : نشأة اليوتيوب
76	المطلب الثالث : أهمية وخصائص موقع اليوتيوب
80	المبحث الثاني : وظائف اليوتيوب ومزاياها وعيوبه وكيفية ترويجه.
80	المطلب الاول: وظائف ومزايا وعيوب اليوتيوب
85	المطلب الثاني : الترويج عبر اليوتيوب
الفصل الرابع الدراسة الميدانية	
91	المبحث الاول :عرض و تحليل نتائج المقابلات بالمركز النفسي البيداغوجي
91	المطلب الاول: عرض و تحليل نتائج المقابلات.
100	المطلب الثاني: تفسير و تحليل نتائج المقابلة وفق التساؤلات.
102	المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة
104	خاتمة
—	قائمة المصادر والمراجع
—	فهرس المحتويات

المقدمة

المقدمة

لقد أدخلت تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الجديدة و المتجددة ، تغييرات جذرية و عميقة على المفاهيم السائدة التي لبقت عموما كبديهيات في جميع فروع العلم و المعرفة ، حيث أصبحت أنماط التفكير و التصورات التقليدية ، و أساليب التحليل العامة و الممارسات اليومية غير قادرة على استيعاب هذه التغييرات و احتواء مدلولاتها و انعكاساتها.

حيث اصبح العالم اليوم يعيش حالة من التعقيد على جميع الأصعدة ، و هذا التعقد غالبا ما ينتج الكثير من الأزمات التي طالت كل المجالات و التي تغير مجرى الحياة بطريقة تتجاوز قدرة المجتمعات و الأفراد على التحكم ، فالأزمة مفهوم معقد و مركب قد يستخدم في موضعه ، أو دق يتداخل مع بعض المفاهيم و المصطلحات الأخرى م ما يفضي إلى قدر من التضارب و التناقض أحيانا . يمكننا القول أن الأزمة نتيجة تراكم عدة عوامل و عدم انسجامها مع بعض ، و اجتماعيا راجعة لعدم تحقق المساواة الاجتماعية و نقص الحوافز و الدوافع في المجتمع.

لا يمكن أن نربط الأزمة بجانب معين فهي ذات أبعاد عديدة و لها علاقة بعدة مجالات ، و الأزمة هي نتيجة لتفاقم المشكلة ، أي أنها مشكلة معقدة ، و المشكلة هي حالة أو موقف صعب يثير القلق و الضغط و يتطلب حلا ، و قد تخلق حالة من عدم الاستقرار غير المرغوب في البنى الأساسية المعنية ، و تتسم بالتجذر من حيث الأسباب و الأبعاد و تحتاج جهدا كبيرا و فترة زمنية طويلة للتعامل معها.

والأزمة أنواع حسب المجال الذي نشأت فيه فقد تكون سياسية ، اقتصادية ، نفسية و حتى اجتماعية ، وبما أن تكنولوجيات الإعلام و الاتصال ظهرت و تطورت لخدمة مصالح الفرد و المجتمع ، فهي تستخدم أيضا في حل الأزمات و التعامل معها.

المقدمة

و من بين الأزمات الاجتماعية التي تنا شرت في وقتنا الراهن التوحد ، سواء بجانبه النفسي أو الاجتماعي فالتوحد يعتبر أزمة اجتماعية – نفسية لا تؤثر على الفرد المتوحد فقط بل و أيضا على محيطه الاجتماعي.

حيث بدأ الاهتمام يزيد في الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية والتي تصيب الأطفال الصغار وتؤثر على ارتقائهم وبالتالي على مستقبلهم في الحياة، حيث زاد الاهتمام من منطلق أنه لابد من سرعة التدخل وليس فقط التشخيص والوقوف على الأسباب التي ترجع لها هذه الاضطرابات.

يعد طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تائيرا على المعالم النمائية الرئيسية، حيث جذب اهتمام الاختصاصيين والباحثين، ولا يزال هذا الاضطراب مثيرا للجدل من حيث تشخيصه، اسبابه، علاجه، وقد أصبح حاليا تصنيفا مستقلا في التربية الخاصة، وعلى الرغم من أنه يعد جزءا من الحالات الإنسانية إلا أن ظهور هذا النوع من الحالات يعد حديثا نوعا ما، لذا ارتأينا من خلال موضوعنا هذا دراسة اعتماد الاختصاصيين النفسانيين على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) في علاج موز التوحد لدى الاطفال.

الاطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية :

تعتبر رعاية ذوي اضطراب التوحد من المشكلات التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من وجود نسبة لا يستهان بها من هذه الفئة، وأن عددا منهم يعانون من تعدد الاعاقات، وتختلف المجتمعات في تعاملاتها مع هؤلاء الأفراد باختلاف فلسفة كل مجتمع بين الازدراء والقسوة والتهميش إلى الشفاق عليهم، والتوجه إلى رعايتهم تحقيقا لمبدأ تكافئ الفرص مع الأسوياء.

ففي بداية القرن الثامن عشر كانت الرعاية من طرف منظمات حقوق الانسان لهذه الفئة من المعاقين، وكان ذلك بهدف الإدماج.

إن قضية الادماج والتكفل وعلاج بفئة المتوحدين تحتل مكانة كبيرة على المستويين العالمي والمحلي، وظهر مراكز ومؤسسات لرعاية ذوي اضطراب التوحد، ومن ثم اكتشاف طرق وأساليب وآليات ادماج فعالة لمساعدة هذه الفئة.

وتحتاج الأسرة في الوهلة الأولى لانتكاسة الطفل إلى الكثير من الجهد للوصول للتشخيص السليم، وفي هذه المرحلة يحتاج الوالدين للمساعدة الطبية من أجل التأقلم مع الحالة، وهنا تظهر أهمية وجود الأطباء المختصين لإعطائهم الراحة النفسية ومساعدتهم على تخطي الأزمة وشرح الأمر لهم بطريقة سهلة ومبسطة والإجابة على جميع تساؤلاتهم فيما يخص مرض التوحد ، ثم يكون هناك الاحتياج للتدريب والتعليم، ومن هنا تكمن أهمية البرامج الحديثة من التكنولوجيات المقدمة والمخصصة لمساعدة الوالدين وارشادهم تجاه أطفالهم المصابين باضطراب التوحد.

وقد جاءت تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتقدم حولا للكثير منهم، بحيث تمكنهم من استخدام كم كبير من الأجهزة التي كانت في السابق حكرا على استخدام الأسوياء، بعض هذه الأجهزة مصممة فقط للأشخاص من ذوي الاعاقات الخاصة ومن بينها التطبيقات المصممة من أجل

الاطار المنهجي للدراسة

فئة المصابين باضطراب التوحد ، والبعض الآخر أجهزة عادية تم تكييفها واجراء تعديلات عليها لكي تمكن الأشخاص من ذوي الاحتياجات من استخدامها لكي تساعدهم على التفتح والتواصل مع محيطهم الخارجي.

وتعتبر اعتماد الاختصاصيين النفسيين على تكنولوجيا الاتصال في علاج أطفال التوحد ودمجهم مع المجتمع بالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة اتجاها يدعم نظام المساواة بينهم وبين أقرانهم، ويكسر قيود العزلة وهي النسبة التي اسعفها الحظ في نيل فرصة المتابعة في المراكز الخاصة.

وعلى هذا الأساس وجب توفير الرعاية النفسية والإرشادية لهم في المراكز البيداغوجية التي هي مجموعة من المراكز تنتمي إلى وزارة التضامن الوطني والأسرة، تقوم بالتكفل بالأطفال غير مؤهلين ذهنيا، كالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، متلازمة التوحد، اضطرابات الصرع، اضطرابات نفس حركية، اضطرابات السمع ، تأخر دراسي... وغيرها من الإعاقات والاضطرابات، وايضا وضع برامج علاجية ونشاطات تدريبية للتقليل من هذا الاضطراب الذي لم ينل اهتمام كافي حتى يكون لمن يعانون من هذه الإعاقة مستوى مقبول من الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي ،ولأن التكفل الأرطوفوني مجموعة من الطرق التدريبية والبرامج العلاجية التي يعتمدها أخصائيين قائمين على العمل معهم وهم مجموعة من الأشخاص الحاصلين على شهادات في تخصص علم النفس العيادي او الأرطوفونيا ، والذين يعملون في المراكز الطبية البيداغوجية في إطار الوظيف العمومي كأخصائيين عياديين، حيث يلتزمون بأداء واجباتهم المهنية أهمها التكفل النفسي بالأطفال ذوي الإعاقات والاضطرابات المختلفة المقبلين على المراكز الطبية البيداغوجية التي يعملون بها .بغية مساعدة هذه الفئة على التغير الإيجابي مع التركيز على الأعراض والأحداث الراهنة والبيئة المحيطة ومثيراتها.

الاطار المنهجي للدراسة

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الرئيسي التالي :

-ما مدى اعتماد الأخصائيين النفسيين على اليوتيوب في علاج مرض التوحد ؟.

ومن خلال الاشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- 1-ما نوع الفئة الأكثر تعرضا لمرض التوحد ؟.
- 2-ما أنواع التوحد التي تصادفك ؟.
- 3-ما مسببات مرض التوحد ؟.
- 4-ما هي أهم المواضيع المتعرض لها عبر اليوتيوب الخاصة بمرض التوحد لدى الاطفال من قبل الأخصائيين النفسيين ؟.
- 5-هل يعتمد الأخصائيين النفسيين على اليوتيوب بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟.
- 6-هل اعتماد الأخصائيين النفسيين على اليوتيوب بشكل كبير في علاج مرض التوحد ؟.
- 7-ما مدى نجاعة الطرق والتقنيات المستخدمة في علاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب لدى الأخصائيين النفسيين ؟.

2-أسباب اختيار الموضوع :

أ -الأسباب الذاتية:

-الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

- الرغبة في الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة .

-باعتباره موضوع هام وحساس وله قيمة وأثار في العملية التعليمية يحاول الباحث معرفته والتطرق اليه والكشف عن دوره.

الاطار المنهجي للدراسة

-نظرا لقلّة الدراسات التي اعتنت بهذه المسألة سعيا إلى محاولة تغطية النقص في التراث النظري ،ومن ثم إثراء المكتبة الجامعية.

ب-أسباب الموضوعية:

- كون مرض التوحد يمس البناء السليم والسوي لشخصين الفرد .
- يشكل هذا الموضوع حاجز لدى الأولياء وكذا الاخصائيين النفسانيين .
- يشكل موضوع التوحد تحدي مجتمعي وأكاديمي .
- امكانية الاستفادة من الخبرات العلمية لممارسين النفسانيين باستخدامهم لليوتيوب .

3-اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على نوع الفئة الأكثر تعرضا .
- الكشف على نوع الفئة الأكثر تعرضا .
- الكشف عن أنواع التوحد الذي تصادف الاخصائي النفسي .
- معرفة مسببات مرض التوحد .
- الكشف عن مدى نجاعة الطرق والتقنيات المستخدمة في علاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب لدى الأخصائيين النفسانيين .
- التعرف على حجم اعتماد الاخصائيين النفسانيين بشكل كبير في علاج مرض التوحد.
- تقييم الأخصائيين النفسي بشكل كبير في علاج مرض التوحد .
- تقييم الأخصائيين النفسي على اليوتيوب في تحقيق النتائج الايجابية لدى مرض التوحد .

الاطار المنهجي للدراسة

-التعرض على أهم المواضيع المتعرض لها الأخصائيين النفسانيين .

4-أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المعالج الذي يهدف الى ابراز مدى اعتماد الأخصائيين النفسانيين على موقع اليوتيوب في معالجة مرض التوحد ونظرا للانتشار الواسع الذي عرفه اليوتيوب وزيادة مستخدميه باعتباره من أشهر مواقع الفيديو الذي يعتمد على الصورة والصوت ونظرا لسهولة المساعدة على استخدامه لدى شرائح واسعة من أفراد المجتمع وبصفة خاصة الأخصائي النفسي في علاج أطفال التوحد الامر الذي أدى بنا الى ابراز الأهمية التي يحتلها موقع اليوتيوب في دعم جهود علاج أطفال التوحد واستخدامه من قبل الأخصائيين النفسانيين لمحاولة التغلب على ظاهرة التوحد .

5-المصطلحات والمفاهيم :

إن توضيح المفاهيم تجنب الباحث أي لبس يواجهه في الدراسة لذلك فقد تمثلت أهم المفاهيم والمصطلحات التي اعتبرت تحديدها أساسا هلم لفهم موضوع الدراسة.

الأخصائي النفسي: هو ذلك الشخص الذي تخرج من الجامعة حاصلا على شهادة ليسانس في علم النفس، ويتمركز عمل الأخصائي النفسي في إعداد المقاييس النفسية واختبارات الذكاء بالإضافة إلى القيام بالجلسات العلاجية في الميدان¹.

وتعريفنا الإجرائي للأخصائي النفسي: هو ذلك الشخص الذي يهتم بالجانب النفسي للكائن البشري من أجل معرفة معالجة الاضطرابات التي يعانيها الأفراد، وذلك من أجل مساعدتهم على التخلص منها، كما أنه يقوم بتشخيص لأفراد الذين يعانون من مرض التوحد وانتقارح البرامج العلاجية المناسبة بالاعتماد على اليوتيوب .

¹ - سمير بيقون، "المطلب النفسي"، دار اليازوري، عمان، 2007 م ص17

الاطار المنهجي للدراسة

-موقع اليوتيوب :

- اصطلاحا :

هو موقع الويب متخصص بمشاركة الفيديو يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الخارجي الحي ومشاركتها والتعليق عليها و غير ذلك.²

و هو أحد المواقع و المنصات الاجتماعية الشهيرة الذي يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا و مشاهدا عبر البث الحي و مشاركتها و التعليق عليها، حيث تعد شركة اليوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الانترنت و يعد موقع اليوتيوب ثاني أكبر محرك بحث على الانترنت.

التعريف الإجرائي: اليوتيوب هو شبكة عالمية مخصصة للتواصل و التفاعل الاجتماعي من خلال ملفات الفيديو و المدونات المكتوبة و المصورة و التفاعل معها مع إتاحة خدمات قنواته المتجددة مجانا والتي تنشر برامج ومحتويات خاصة بمرض التوحد .

-الطفل:

التعريف الاصطلاحي:

-يعرف علم نفس الطفل الطفل بأنه " الكائن البشري في مسيرة نموه و تطوره من مرحلة الولادة إلى النضج و البلوغ.³

² — سليمان بكر كران ، الإتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ، دار الرابة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2015 ،

ص199

³ — عبد الرحمن العيسوي: النمو النفسي و مشكلات الطفولة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 241.

الاطار المنهجي للدراسة

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الكائن البشري الذي يكون مركز اهتمام كل من الأب و الأم أي القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية ، خاصة في المراحل الأولى من خلال إشباع حاجاته المختلفة و تبدأ مرحلة الطفولة من الولادة إلى البلوغ، والذي يعاني من اعراض مرض التوحد .

-التوحد:

التوحد كما عرّفته الجمعية الأمريكية للأوتيزم (America of Society Autism 1960) هو اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكيا و أن المظاهر الأساسية له لا بد أن تظهر قبل بلوغ الطفل 30 شهرا من العمر، و هو اضطراب في سرعة النمو و كذلك اضطراب في الانتماء للآخرين، و هو اضطراب تتجلى أعراضه في :

- عجز في التواصل اللفظي و غير اللفظي .

- ضعف التفاعل الاجتماعي.

-ضعف النمو الحسي.

-التعريف الإجرائي:

اضطراب التوحد هو اضطراب في النمو، يصيب الطفل في السنوات الأولى و يظهر في شكل أعراض متنوعة و متعددة و مختلفة في درجتها و شكلها، من طفل لآخر، و المؤثرة على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة و التواصل، النمو الحسي و الحركي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، و من حيث الجانب السلوكي ما يجعله منطويا و منسحب عن العالم الخارجي مكونا لذاته عالم خاص به.

الاطار المنهجي للدراسة

6- منهج الدراسة :

ويعد المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في علوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على العقل وتحدد عملياته الفكرية حتى يصل إلى نتيجة معلومة⁴.

ويرى أحمد بن مرسل بأنه : المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها المالي وجوانب قوتها وضعفها⁵.

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث عرف محمد بكر نوفل البحوث الوصفية على أنها :

البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة⁶.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع دراستنا.

⁴ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعيان: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2010م، ص 2

⁵ - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005م، ص 286.

⁶ - محمد بكر نوفل، فؤاد محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دط،

الأردن، 2015، ص 219

الاطار المنهجي للدراسة

7- حدود الدراسة:

-الحدود المكانية:

الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2022 -2023.

الحدود المكانية : مركز البيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم 2 بالأغواط حي الوئام

8-الدراسات السابقة :

دراسة عادل جاسب شيب 2008⁷: الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الأباء، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العام، تهدف الدراسة الى التعرف على خصائص المتوحدين من الأباء لتسهيل عملية التكفل بهم وتأهيلهم من طرف الأخصائيين النفسيين والأرطفونيين والاجتماعيين، وتوصل في نهاية دراسته الى ان هناك أباء يخفون خصائص ابنائهم لذلك تصعب عملية تأهيلهم، وأباء وصفوا جميع خصائص ابنائهم كانت نتائج تأهيلهم جيدة ، وهذه الدراسة تشترك ودراستنا في المتغير الثاني وهو الطفل المتوحد.

دراسة مسعودة بن قيدة 2009 : دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تهدف الدراسة الى الحصول على نتائج قبل تلقين الأطفال وبعد، برنامج مكون من مقياس السلوك التكيفي لفاروق محمد صادق لمصفوفات ريفن . تضمنت عينة البحث على

⁷- سامية خلف الله ، الصعوبات التي يواجهها الأخصائي النفسي أثناء عملية التكفل النفسي في وحدات الكشف والمتابعة بالوسط المدرسي. دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة في ولاية -المسيلة- الموسم الجامعي: 2016/2017

الاطار المنهجي للدراسة

20 طفل من فئة متلازمة داون، ووصلت الباحثة الى وجود فروق دالة في تصرفات بعض الأطفال.⁸

دراسة محمد بن سعيد بن محمد الحزنوي 2010:

معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطرابات التوحد في مدارس التعليم العام، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، تسعى هذه الدراسة للكشف عن معوقات الدراسة التعليمية والاجتماعية لفئة التوحد، والتعرف على صعوبات الدمج المرتبطة بالخدمات المدرسية، وذلك بوضع استبيان للقائمين على التكفل بهم من خلال طرح عبارات استفهامية للإجابة عنها، وتوصلت الدراسة الى نتيجة ان وجود قصور في خدمات الكشف عن الاضطراب، وندرة المشرفين المتخصصين في الاضطرابات السلوكية والتوحد.⁹

دراسة وائل محمد 2014 بمحافظة الطائف:

تحت عنوان برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعميم في تتهية المهارات المغوية عند الأطفال التوحديين

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعميم في تنمية اللغوية عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد في محافظة الطائف تكونت هن 12 طفل توحديين هن 8-12 سنة كمجموعة تجريبية طور الباحث مقياسا للمهارات اللغوية للأطفال و تحقق هن صدقه و ثباته و أيضا برنامجا تدريبيا قائما على هذه الإستراتيجية به 16 جلسة موزعة عمى جلستين أسبوعيا لهذه 21 دقيقة.

⁸ - بن عمار هاجر ، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في حل الأزمات الاجتماعية عند الطفل المتوحد ، -

دراسة ميدانية بمراكز متخصصة للأطفال غير المتكفيين ذهنيا في ولاية معسكر ، السنة الجامعية : 2012 - 2013 ،

⁹ - بن عمار هاجر ، نفس المرجع السابق

الاطار المنهجي للدراسة

النتائج: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي و لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و القبلي بعد شرين هن التطبيق

دراسة أمال بوثلجي 2015:

التقنيات المستخدمة لتشخيص متلازمة التوحد لدى الأخصائيين الأطفونيين، بحث قامت به استاذة التعليم العالي بالجزائر العاصمة كمدخل في يوم تحسيسي دراسي عن التوحد تهدف الدراسة الى التعرف على واقع التكفل بالطفل المتوحد من الناحية التشخيصية في المراكز البيداغوجية المتواجدة في الجزائر العاصمة بالتحديد في بومرداس من خلال طرح استبيان على الأخصائيين القائمين بالتكفل بفئة التوحد، ووصلت الباحثة إلى وجود نقص كبير في مجال التوحد ولابد من تدعيم تقنيات التكفل بهم.

كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة:

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة و رغم قصورها فقد اعتمدنا على المفاهيم العامة حول التوحد و حاولنا الوصول إلى معلومات أخرى ، و ربطها بمجال الإعلام و الاتصال لنصل إلى تأثير هذه التكنولوجيات على مرضى التوحد و دورها في تحسين حالاتهم و مختلف أوجه حياتهم^{1..2}

¹ - ابتسام بوشلاغم ، نفس المرجع السابق .

² - ابتسام بوشلاغم ، واقع التكفل الأطفوني بالطفل المتوحد ، دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية للمتخلفين ذهنيا بولاية ام البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأطفونيا. السنة الجامعية: 2015/2016م

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

تمهيد:

نظرا لأهمية الصحة النفسية بالنسبة للتلميذ في الوسط المدرسي فقد عمدت الدولة على توظيف أخصائي نفسي في وحدات الكشف والمتابعة المتواجدة بالمؤسسات التربوية. يعمل على التكفل النفسي بالتلاميذ، تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والمؤهلات حتى يكون قادرا على النجاح في مهمته، بالرغم ما قد يعترضه من صعوبات قد تعيقه عن ذلك. وسنحاول في فصلنا هذا التعرف على الأخصائي النفسي ودوره وبعض الصعوبات والمشاكل التي تواجهه .

المبحث الأول : صفات ومحددات الأخصائي النفسي .

المطلب الأول : مفهوم الأخصائي النفسي.

هناك عدة تعاريف للأخصائي النفسي:

حيث يعرف على أنه "ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي الأخصائي الاجتماعي والمرضة النفسية كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكاناته في تفاعل ايجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي.

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

وهناك من عرفه على أنه "الشخص الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية ويعمل على تطبيق ما تعلمه في عمليات تقويم علاج الأمراض النفسية والعقلية".¹

إن الأخصائي النفسي كما يؤكد "جارفيد" "GARVID" (هو قبل كل شيء عالم النفس يحتفظ بولائه لعلم النفس الذي يتلقى إعداده فيه ويلزم بقيمة الأساسية ومنها القيم المرتبطة بالبحث العلمي ولو أنه يتلقى التدريبات العملية في المواقف العيادية).²

2 -تعريف الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي: عرف الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي عدة تعريفات منها:

هو "ذلك الشخص الذي يقوم بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي، وحل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة، حيث هناك تغير في النمو النفسي لدى الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو، أين يعانون من مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدي بهم إلى القلق والاكتئاب. كذلك هناك بعض الطلاب الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية".³

وتعرفه الأنسكلوبيديا الأمريكية الدولية عام 1993 بأنه شخص متخصص في التعليم والتدريب وبصفة عامة فإنه يتعامل مع المواقف المدرسية وهو يقوم بدور الأخصائي النفسي الإكلينيكي ولكنه يعمل في المدرسة ويتعامل مع المشكلات المدرسية التي تواجه الطلاب.

¹-فالح بن صنهاة الدلحي العتيبي، دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، "رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم، كلية، الدراسات العليا، الرياض، السعودية. (2011) ص10

²-بركات حمزة حسن، علم النفس المدرسي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة. (2008) ص15

³-.فرانسواها غيث، ترجمة شاهين لطفي، علم النفس المدرسي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2000). ص17

الفصل الأول الاخصائيين النفسيين

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي هو شخص مهني متخصص، حاصل على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، ومعين من قبل وزارة الصحة لتقديم خدمات التكفل النفسي بالتلاميذ في وحدات الكشف والمتابعة المتواجدة على مستوى المؤسسات التربوية، وذلك بالتعاون مع طاقم المعلمين والإدارة المدرسية من جهة والأولياء من جهة أخرى من خلال الاتصال بهم أثناء متابعة أبنائهم وذلك كله بهدف مساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات التي تعترضهم في مسارهم الدراسي.

المطلب الثاني : صفات الأخصائي النفسي .

على الأخصائي النفسي العامل بالوسط المدرسي تحديدا في وحدات الكشف والمتابعة أن يتحلى ببعض الصفات حتى ينجح في مهنته، أهمها: ¹

- 1 - القدرة على التعاون في العمل مع الآخرين مثل الأخصائي الأطفوني، مستشار التوجيه، وغيرهم من أجل مصلحة العمل.
- 2 - الإيمان بقدرة الإنسان على التحسن، وهذا يقتضي الإيمان بمرونة السلوك الإنساني وقابليته للتشكيل والتعديل إذا ما استخدمت معه الفنيات والتقنيات المناسبة.
- 3 - القدرة على إقامة علاقات مهنية تتصف بالموضوعية والحياد الاحترام والتقدير وسلامة التقدير ودقته والاحتفاظ بسرية العمل.
- 4 - التكيف والنضج النفسي بمعنى القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين ومع الذات.

¹ -كفاي علاء الدين، الصحة المدرسية والإرشاد النفسية، ط1، عمان، الأردن. (2012) ص27

الفصل الأول الخصائص النفسية

5 - الميل للبحث العلمي لأن كل حالة تخضعها للدراسة والبحث العلمي ولأن بعضا من الحالات المتكررة قد تشير إلى وجود ظاهرة تحتاج للدراسة العلمية المتأنية ولأنه في حاجة دائمة لمراجعة أدواته واختباراته وتقدير صلاحياتها وإلى الوقوف على الانجازات الجديدة.

6 - الحرص على النمو المهني بكثرة الإطلاع وبنقد الذات المهنية نقدا علميا موضوعيا وبحضور الجلسات التي تعقد لمناقشة الحالات وبحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة والإطلاع على الدوريات والبحوث المتجددة في مجاله.

7 - تقبل التلميذ كما هو لا كما يحب الأخصائي النفسي باعتباره يؤدي إلى بث الثقة في نفس العميل فيفصح عن مكنوناته ومشاكله وأحاسيسه لأنه لن يكون موضعاً للنقد أو التجريح أو السخرية.

8 - الاهتمام بالمجتمع الذي يعيش فيه ودراسته دراسة علمية للوقوف على خصائصه العامة والمحددات الاجتماعية والمجتمعية لسلوك الأفراد والإلمام الواسع والعميق والدقيق لثقافة مجتمعه، حيث تؤثر على شخصية الأفراد.

9 - الاستعداد والميل لمساعدة الآخرين من خلال العمل مع جميع الفريق التربوي من المعلمين والإدارة المدرسية بالإضافة إلى التلميذ، لاسيما وإن نظرنا إلى الصعوبات التي تواجهه في عمله فإذا توافر هذا الميل والرغبة فإنه لن تعيق تلك المصاعب على أداء عمله والقيام برسالته، كما أن هذا الميل يساعد الأخصائي النفسي في فهم التلاميذ فهما يتميز بالعطف والاهتمام بالآخرين وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية لديه نحو المهنة¹.

10 - إتقان المهارات الأساسية التي تساعد على أداء عمله بنجاح إذ يتطلب أدائه لأدواره وقيامه بعمله على أكمل وجه إتقان جملة من المهارات الخاصة بالتقدير والفحص النفسي

¹ - كامل محمد علي، علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (2003) ص31

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

والمهارات الخاصة بإقامة العلاقات والتواصل المهارات الخاصة بالاستشارات النفسية والتشخيص العلاجي، المهارات الخاصة بالبحوث العلمية وتقويم البرامج التربوية والعلاجية.

ولعل أهم مهارة على الإطلاق يجب على الأخصائي النفسي أن يتحلى بها هي مهارة التواصل والاتصال والتفاعل الجيد في ممارسة أدواره ومسؤولياته داخل الوسط المدرسي وحتى يتمكن من تحقيق الأهداف العامة للتربية النفسية وتنفيذ الخدمة النفسية بكفاءة واحترافية.

فقد أثبتت الدراسات أن 85% من النجاح يعزى إلى مهارات التواصل، و15% منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات العمل ولكي تتواصل مع الآخرين ببراعة لابد من إتقان أساسيات التواصل والقيام ببناء المكون الرئيسي للتواصل الفعال.

وهناك بعض المهارات التي تخص شخصه: التفهم الدقيق: وهي أن يفهم الفرد دوافع الآخرين وتقديرها فعندما يتفهم المرشد أو المعالج للمسترشد التلميذ فإنه يتعاطف معه ولو كانت دوافعه خاطئة. الإفصاح الذاتي: ويرى بعض العاملين في مجال الصحة النفسية أنها تساعد المعالج أن يكون أكثر نجاحا فبإفصاح المرشد عن ذاته لمسترشده فإنه يعمق الصلة بينهما، ويصبح المرشد نموذجا أمام المسترشد.

المواجهة: هي المهارة التي يضطر الأخصائي لاستخدامها عندما يرى هناك تناقضا في سلوك المسترشد أو أنه ليس واقعيًا ويميل.¹

¹ - فالح بن صنهاج الدلحي العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 46

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

المبحث الثاني : أهداف ووظائف الأخصائي النفسي .

المطلب الأول : أهداف الأخصائي النفسي .

نظرا للدور البارز والمهم للأخصائي النفسي في الوسط المدرسي، وبالنظر إلى الخدمات التي يقدمها للمدرسة وللاسيما في ظل الانحرافات والمشكلات التي أصبحت تتخبط فيها المدرسة الجزائرية سواء السلوكية كالعنف أو الإدمان أو المدرسية أو النفسية. ففي هذا الإطار قامت الرابطة الأمريكية لعلم النفس العام (1982)، بوضع بعض الخطوط العريضة التي لها علاقة بالخدمات النفسية والعيادية والإرشاد والمؤسسة، إذا تعود الخدمات النفسية المدرسية لوحدة أو أكثر من الخدمات التي تقدم للتلاميذ في المواقف التربوية، بدءا من الحضانة إلى غاية نهاية المرحلة الدراسية بهدف حماية الصحة النفسية وتنميتها وتيسير عملية التعلم.

وأهم هذه الأهداف نجد ما يلي:¹

- 1 - توفير المناخ الصحي للطالب للاستفادة بأكبر قدر من العملية التعليمية.
- 2 - تنمية شخصية الطالب في جوانبها المختلفة الجسمية ، العقلية الوجدانية ، والسلوكية.
- 3 - تقديم الخدمات النفسية والإرشادية كحالات الاضطرابات النفسية البسيطة.
- 4 - تبصير التلاميذ بصور الانحرافات المختلفة وما يترتب عليها من صور التدهور النفسي والاجتماعي.
- 5- مساعدة التلاميذ على التصرف وفق قدراتهم وميولهم وتدريبهم على أساليب جديدة في التفكير والبعد عن التفكير الإنحرافي.

¹ - محمد علي كمال، مرجع سبق ذكره، ص ص 32- 33

الفصل الأول الاحصائيين النفسانيين

6 - مساعدة التلاميذ على أن يكونوا أشخاصا إيجابيين من خلال تعزيز الثقة بالنفس لديهم وتكوين أفكار إيجابية حول ما يحيط بهم.

7 - مساعدتهم في اكتساب عادات ومهارات للاستفادة من أوقات الفراغ - طرق المراجعة السليمة - .

8 - تقديم الاستشارات للهيئة العاملة في المدرسة والتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور فيما يخص المشكلات التي تخص أبنائهم.

9 - الاكتشاف المبكر للحالات التي تعاني من الاضطرابات ومساعدتها ومحاولة تلافي تطورها أو انحرافها.

10- مساعدة التلاميذ ليصبحوا أكثر وعيا بذاتهم وأكثر إدراكا ، وفهم نقاط القوة والضعف لديهم.

11-إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات وأنماط السلوك اللفظية وغير اللفظية التي تدعم قدراتهم على التفاعل مع الآخرين.

المطلب الثاني : أدوار ووظائف الأخصائي النفسي .

أولا أدوار الأخصائي النفسي

يعد الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي مشاركا في إيجاد المدرسة الفعالة، أي المدرسة القادرة على تحقيق أهدافها مستخدمة مواردها المحدودة بأفضل صورة ممكنة وعلى التكيف مع النظام البيئي المحيط بها والقادرة على تطوير بنائها التنظيمي، وعليه فالأخصائي النفسي لديه أدوار مختلفة داخل المدرسة نذكر أهمها: الدور الوقائي: إن وجود الأخصائي النفسي داخل المدرسة ومشاركته في العملية التعليمية وفي تفاعله مع التلاميذ من خلال عملية

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

الإرشاد النفسي ومعالجته للمشكلات النفسية التي قد يتعرضون لها تعد بمثابة تجنب للانحرافات السلوكية قبل حدوثها.

ويتضمن هذا الدور تصميم برامج للأطفال المعرضين لخطر الرسوب في المدرسة:

- نشر التسامح والتفاهم والتقدير لمظاهر الاختلاف في مجتمع المدرسة. - وضع البرامج التي تجعل المدارس أكثر أمناً وبيئة تعليمية أكثر فعالية.

- التعاون مع هيئة المدرسة (المدير المعلمين الأخصائيين ومؤسسات المجتمع لتقديم خدمات تهدف لتحسين الصحة النفسية والبدنية.

- تنمية العلاقة ودعمها بين الوالدين والمدرسين وذلك من أجل توفير بيئة مدرسية صحية.¹

فالدور الوقائي للأخصائي النفسي يتمثل في ثلاث مستويات يهدف المستوى الأول إلى التحكم في العوامل التي تؤدي إلى تطور الاضطرابات إلى أمراض نفسية، ويهدف المستوى الثاني إلى تقصير فترة المعاناة من الاضطراب أو منعه من الانتشار والتحكم فيه، وذلك بالتحكم فيما قد ينتشر بينهم من عادات سلوكية سيئة أو اضطرابات نفسية. من خلال حصص التوعية التي يقوم بها الأخصائي على مستوى المؤسسات التعليمية مثل أضرار المخدرات، أسباب الإدمان...

أما المستوى الثالث فيهدف إلى مواجهة نتائج الإصابة بالاضطراب، ويمثل هذا النوع مساعدة سيء التوافق على الاندماج في المجتمع بعد تلقي العلاج والإرشاد المناسب.²

الدور العلاجي: ويتمثل في ملاحظته لسلوك التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية والتي قد يكتشفها هو نفسه من خلال ملاحظتها ، أو تحال إليه بطلب من المعلم أو المدير، فقد توجد بعض المشكلات النفسية مثل القلق (قلق الامتحان الوسواس، مشكلات المراهقة، الانحرافات

¹ - فرانسواها غيت ، مرجع سبق ذكره، ص 17

² - محمد علي كمال، مرجع سبق ذكره، ص 33-

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

السلوكية، التخلف العقلي وغير ذلك من المشكلات التي تحتاج إلى تدخل الأخصائي النفسي، وذلك بهدف تشخيص تلك المشكلات ومعالجة ما يستطيع علاجه، فدوره هنا بمثابة الممارس العام، فهو يشخص ويعالج الحالات المبكرة.

-**الدور التنبؤي:** دوره هنا هو قدرته على التنبؤ بالسلوك ويأتي ذلك من تمكنه من وسائل القياس والتقويم لجوانب الشخصية المختلفة من خلال استخدام مقاييس الذكاء والقدرات العقلية والاستعدادات حيث يمكنه قياس البعد المعرفي للشخصية من خلال استخدام مقاييس واختبارات الشخصية تمكنه كذلك التنبؤ بالبعد الانفعالي أو الوجداني لشخصية التلميذ.¹

الدور الاستشاري للدور الاستشاري في عمل الأخصائي النفسي أهمية كبيرة باعتباره يساهم في جميع الأدوار المشار إليها. ويقصد بالاستشارة التي يقدمها الأخصائي النفسي "علاقة مهنية بين الأخصائي كمتخصص وطالب الاستشارة للمساعدة في علاج مشكلة العميل ولزيادة مهارته ومعلوماته وتصحيح ما لديه من معلومات سابقة حتى يصبح قادرا في المستقبل على مواجهة أمثال تلك المشكلات بنجاح. وقد يكون هذا الدور إما بصفة مباشرة من خلال العمل مباشرة مع صاحب المشكلة أو بصفة غير مباشرة من خلال العمل مع من له صلة بالتلميذ أو من يساهم في علاج المشكلة سواء كان المعلم أو الوالدين أو الإدارة المدرسية.²

وفي ذات الاتجاه يحدد جوليات " روتر " الأدوار التالية: قياس الذكاء والقدرات العامة وهذا النشاط لا يتضمن مجرد قياس القدرة الحالية للفرد. بل يتضمن أيضا تقدير إمكاناته وكفاءاته وأثر المشكلات أو الظروف الأخرى التي تحيط به في قيامه بوظائفه العقلية.

¹ - محمد علي كمال، مرجع سبق ذكره، ص 34

² - فرانسواها غيت ، مرجع سبق ذكره، ص 20

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

قياس الشخصية ووصفها وتقويمها وما يتضمنه من تشخيص وما يمكن أن نطلق عليه السلوك المشكل أو الشاذ أو غير التوافقي.¹

-العلاج النفسي.

ثانيا : ادوار الأخصائي النفسي .

إن من أهم اهتمامات الأخصائيين النفسيين تتمثل أكثر في تحديد دور والوظائف المنوط بها في المدرسة ، حيث ظهرت هذه الاهتمامات في معظم المؤتمرات النفسية التي كانت تعقد سابقا، مثل مؤتمر "تاير" عام 1954، مؤتمر "فايل" عام 1973، مؤتمر "سيرنج ميل" عام 1980، مؤتمر "أويمبيا" عام 1981.

فقد أكد باردون "1982" على أهمية تحديد وتوضيح الدور المشوش غير الواضح الذي يقوم به الأخصائيون النفسيون، حيث طرح الأسئلة التالية: هل هم محللو سلوك أم مشخصون أم متخصصوا إدارة أم مستشارون أم معلمون أم مهنيون لشروط التعليم أم خبراء للقياس والتقويم؟، هل لهم هذه الموصفات أم أنهم يتصفون بواحدة منها فقط.²

وقد تحددت الإجابة على هذه التساؤلات فيما يلي: حيث يقوم أخصائي علم النفس المدرسي بعدد من الوظائف هي:

-يخدم جميع أطفال المدرسة.

-يعمل معظم الوقت مع جماعات أكثر مما يعمل مع أفراد.

-يعمل مرشدا ومطورا لبرامج المدرسة.

¹ - زمعلاش بن سعيد واري، عبد القادر، التكفل النفسي (المعرفي - السلوكي) اضطراب التكيف لدى نزلاء مرافقين ابتدائيين، دراسة عيادية تكفلية الربيع حالات بمؤسسة الوقاية لغريس، ولاية معسكر، رسالة ماجستير، الجزائر(2011-2012) ص86

² - بركات حمزة حسن، مرجع سبق ذكره ص 16

الفصل الأول الاحصائيين النفسانيين

- يساعد معلم الصف في ضبط صفته وإدارته.
- يركز على الأبحاث التطبيقية.
- يقدم الخدمات للأطفال المحرومين ثقافيا.
- يعمل على تنشيط التفاعل بين العاملين في المدرسة لمصلحة التلميذ.
- يستخدم المقاييس النفسية في تشخيص الحالات التي يتعامل معها. يساعد المدير على تحقيق أهداف المدرسة المرصودة.
- يعمل على تنمية المعلمين مهنيا فيعرفهم بسلوك التلاميذ وخصائصهم الإنمائية وتطورهم من جميع الجوانب.
- يبذل جهدا كبيرا لمنع انتشار مشكلات سلوكية خطيرة، مثل: التدخين والمخدرات أو أي مشكلات أخرى.¹
- وعليه فالأخصائي النفسي في الوسط المدرسي يسعى من خلال وظيفته لتوفير أفضل الظروف للتلاميذ والمواقف التي يمرون بها، مستخدما في ذلك كافة الاستراتيجيات لتلبية احتياجات التلاميذ ومن ثم تحسين المدرسة والنظام التعليمي بوجه عام وهذا يتأتى من خلال التزامه للقيام بمجموعة من الوظائف.
- وعليه يمكن أن نورد وظائف الأخصائي النفسي كالتالي:

- 1 - الالتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي.
- 2 - إلمام الأخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني، المحاضرة، الألعاب التعليمية، مجسمات العمل،

¹ - بركات حمزة حسن، مرجع سبق ذكره، ص 22

الفصل الأول الأخصائيين النفسانيين

الحوار والمناقشة)، وذلك باستخدام مختلفة كالاختبارات الإسقاطية، استخدام الرسم، اختبار أدوات التداعي الحر ، معرفة الأجراء الناقصة في الصور.

3 - دراسة الحالات الفردية للتلاميذ التابعين للمؤسسات التربوية والتي تتوجه إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو تكون محولة إليه من الإدارة المدرسية قد يكون باستدعاء منه.¹

دراسة الحالات السريعة والتي لا تمثل أكثر من موقف سريع قد لا يتكرر لاحقا.

5 - عمل برامج نفسية متعددة على سبيل المثال مشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي)، القدرة على اتخاذ القرار، كيف تتغلب على الإرهاق، العنف والغضب علاقات هدامة... إلخ

6 - تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمحاضرات والمناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية.

7 - عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلاته وقدراته التحصيلية ومهاراته وهواياته.

يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطلاب على اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول إن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشغلها".

8- خدمات الإرشاد النفسي: إن عملية الإرشاد النفسي هي عملية مساعدة العميل لفهم نفسه ويستطيع تنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته ويستغل إمكانياته على خير وجه، بحيث يصبح أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل، وذلك باستخدام طرق نفسية لحل المشكلات وعلاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها العميل، ويعتبر التوجيه

¹ - صدراتي فضيلة ،واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، "دراسة ميدانية بوحداث الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة-تمودجاء"، الجزائر. (2014)

الفصل الأول الاخصائيين النفسيين

والإرشاد النفسي من أهم الخدمات النفسية المنوط بها الأخصائي النفسي بالوسط يواجهه من تحديات تربوية ونفسية داخل المدرسة مع التلاميذ العاديين وغير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة). مما يفرض عليه أنك يكون ملما بطرق وأساليب وفنيات التوجيه والإرشاد النفسي ويطور مهاراته في تصميم وتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد بصورة مستمرة.¹

المبحث الثاني : تقنيات الأخصائي النفسي والصعوبات التي تواجهه .

المطلب الاول : تقنيات الاخصائي النفسي .

1/ - التداعي الحر: أو ما يسمى بـ "التربط الطليق" هو إطلاق العنان لأفكار المريض وخواطره واحتياجاته وصراعاته ورغباته وأحاسيسه باسترسال حر دون تخطيط أو اختيار أو قيد ومهما بد تافهة أو معينة أو مخجلة.²

ويهدف التداعي الحر إلى الكشف عن المكبوتات اللاشعورية واستدراجها إلى حيز الشعور والأخصائي هنا يكون يقظا لملاحظة كل ما يصدر عن العميل من انفعالات وحركات عصبية أو لما يقوله من فلتات اللسان أو زلات القلم أو ما يصدر عنه من تلعثم وتردد أو توقف مفاجئ في تسلسل التداعي الحر.

فقد يتدخل الأخصائي النفسي هنا تارة بتشجيعه أو المواجهة أو التفسير لمزيد من المعلومات وبعد ذلك يتم تفسير كل ما كشف عنه التداعي الحر من مشاعر وأفكار ورغبات واتجاهات وصراعات وعلاقتها بخبرات المريض ومشكلاته ومن ثم يساعد العميل على الاستبصار بكل ما كان مكبوتا.³

¹ - فرانسواها غيت، مرجع سبق ذكره، ص 40

² - زهران حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر. (1997) ص 192

³ - زهران حامد عبد السلام ، مرجع سبق ذكره، ص193

الفصل الأول الأخصائيين النفسيين

2 -التنفيس الانفعالي: تعتبر العلاقة العلاجية السليمة فرصة سانحة للتنفيس الانفعالي أو التفريغ الانفعالي بمثابة تطهير الشحنات النفسية الانفعالية وخطوة مهمة في العلاج النفسي فالتنفيس إجراء ضروري لتحقيق ضغط الكبت حتى لا يحدث الانفجار ولا يتصدع وينهار بناء الشخصية.

وأثناء الجلسة التي تجمع الأخصائي النفسي بالعميل تتاح لهذا الأخير فرصة لتفريغ المريض ما بنفسه من انفعالات ويتخلص من التوتر الانفعالي، فقد يصل إلى أن ينفعل المريض فيبكي، ولاسيما وإن تحدث المريض عن صراعاته وإحباطاته وحاجاته ومشكلاته ومحاولة ونواحي القلق وأنماط سلوكه المنحرف.¹

هذا كله يحدث إذا ما وفر الأخصائي النفسي مناخ علاجي يسوده الإصغاء وتشجيع التعبير عن النفس وفي مناخ آمن خال من الأحكام الأخلاقية واللوم والعتاب والعقاب.

3 - التفسير : يحدث أثناء العلاج النفسي أن تظهر خبرات تحتاج إلى تفسير ويتضمن التفسير إيضاح ما ليس واضحا وإفهام ما ليس مفهوما واستنتاج المعاني. ويجب أن يكون التفسير واضحا كاملا وصحيحا ومنطقيا حتى يقبله المريض، وفي ضوء النظريات العلمية وبلغة يفهمها المريض.²

ويلجأ الأخصائي إلى التفسير لأسباب عديدة منها:

إحداث تغيير في إدراك المريض للخبرات وإحداث تغيير في موقفه ومشاعره اتجاه نفسه وإحداث تغيير في سلوكه وتنمية بصيرته ومساعدته وزيادة اهتمام العميل بعملية العلاج وشعور المعالج بعمل شيء ملموس له.

¹ - العيسوي عبد الرحمان محمد، الإرشاد والعلاج، الدار الجامعية الإسكندرية. (2000) ص59

² - فالح بن صنهاة الدلحي العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 45

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

4 -الاستبصار : بعد أن يحدث التفيس الانفعالي وتظهر الانفعالات على السطح، وتظهر دوافع السلوك يستطيع المريض فهمها وفهم نفسه ومعرفة مصادر اضطرابه ومشكلاته ويتعرف على نواحي قوته وضعفه ويدرك ايجابياته وسلبياته وبهذا يزيد استبصار المريض بنفسه ومعرفة سلوكه المرضى ويصبح أكثر قدرة على التحكم في هذا السلوك وبهذا يصل الأخصائي إلى نجاح العلاج.

5 -التعلم وإعادة التعلم : يتيح العلاج النفسي للعميل خبرة جديدة وسليمة تتيح تعلم السلوك السوي وأساليب التوافق النفسي السليم ويمكن اعتبار التعلم التدريجي حرية التعبير وإقامة اتصال مناسب مع الآخرين عوامل أساسية للعلاج، وتتضمن طريقة التعلم وإعادة التعلم التنظيم وإعادةه التنظيم الإدراكي وتكوين مدركات جديدة وهنا يقترب موقف الأخصائي من موقف المعلم حيث يستعين بنظرية التعلم وطرق التربية. ومن هنا تعتبر عملية العلاج النفسي عملية نمو تشمل النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للعميل وتؤدي إلى النمو السليم لمفهوم الذات لديه مع توجيهه ومساعدته في تعلم أساليب جديدة للتوافق وحل المشكلات.¹

وتظهر احترافية الأخصائي هنا في أن يحدد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغييره بأكبر قدر من الدقة والموضوعية وكذلك تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب وما يرتبط به وما يسبقه وما يعقبه من أحداث.

6 - المقابلة : تعتبر المقابلة من أهم الفنيات التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي ففي المقابلة ينطلق من الإجابة على السؤالين معرفة أن أكون ، ومعرفة ماذا أفعل، فمعرفة أن أكون تعني اكتساب معارف تدل على حجم معين ومعلومات أساسية حول ما أريد دراسته. وماذا أفعل هي اكتشاف طريقة معينة يتبعها الفاحص مما يسهل عليه اكتشاف الطرق السليمة

¹ - لخطيب صالح أحمد ، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية. (1423هـ):

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

والأدوات الملائمة للفحص الجيد، وكيف يمكن أن أصل إلى جعل العميل يثق فيا من خلال معرفة الفاحص لحدوده وحدود العميل وحدود العلاقة التي تجمعهم مع العميل.

تعرف المقابلة على أنها علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر أو الذين يتوقعون مساعدة وبناء علاقة ناجحة، كما تعرف أيضا على أنها وضعية مؤقتة حيث يتم تفاعلات وتأثيرات متبادلة خاصة شفوية بين شخصين وبينهما هدف محدد مسبقا.¹

7 -المباشرة: وتكون عندما يكون المرشد أكثر إدراكا لذاته وفهمه لها ومعرفته بالبيئة التي يعيش فيها وهذا ما يساعده في تقديم خدمة نفسية للعميل أفضل ويستطيع أن يكرس اهتمامه الكامل.

8 -إنهاء العلاج: إن إنهاء العلاج والعلاقة العلاجية تحتاج إلى المهارة وخاصة من جانب الأخصائي فقد يجد كل من المريض والأخصائي أن إنهاء العلاقة العلاجية أمر صعب أحيانا، وقد ينتج عن ذلك عودة بعض الأعراض في هذا الوقت بالذات كاعتراض داخلي على عملية الانتهاء أو بسبب الخوف من جراء ترك العون وأحيانا قد تكون العلاقة أصبحت هامة وقوية لدرجة أنها قد تستمر بعد العلاج كعلاقة اجتماعية حقيقية، غير أن هذا من شأنه أن يحاط بمخاطر منها أن زيادة الانفتاح الاجتماعي مع المريض قد يؤدي إلى فشل العلاج.²

المطلب الثاني : صعوبات ومشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي .

1-المشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي :

نظرا للتطور المتسارع الذي عرفه المجتمع والذي أثر مباشرة على المدرسة حيث أصبحنا نلاحظ الانحرافات والمشكلات داخل المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى سوء التكيف لدى

¹ - بو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة. ص402

² - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سبق ذكره، ص 191

الفصل الأول الاخصائيين النفسيين

التلاميذ مما استدعى ضرورة العناية بهم والاهتمام بهم من الناحية العقلية والناحية النفسية، وهو ما جعل وجود الأخصائي النفسي بالمؤسسات التربوية ضرورة ملحة أملت التطورات الخطيرة للانحرافات والمشاكل السلوكية داخل المؤسسات التربوية. فقد تعددت المشكلات النفسية في الوسط المدرسي وأصبحت تشكل عائقاً على مسارهم التكيفي السليم مع الأهداف التعليمية والتربوية. ومن بين أكثر المشكلات شيوعاً به هي:

1 الانطواء والعزلة: إن سلوك الانطواء هو رغبة تتكون في ضمير إنسان ما تجعله يميل لترك زملائه والعاملين معه والبعد عنهم والانفراد بنفسه، فيخف نشاطه الاجتماعي والانفعالي والأدبي.¹

فالطفل المصاب بالانطواء يكون لديه عادة نقص في النمو والضعف في الشخصية ويعتبر الأخصائيين النفسيين هذه الظاهرة من أخطر أنواع التكيف حيث يلاحظ عليه الصمت والشروع مع كسل وملل وتلعثم في الكلام.

أما العزلة فهي عادة توصف عند المراهقين أنها أكثر قلقاً وتوتراً وأقل فهماً، أقل تحصيل أكاديمياً ولديهم بعض المخاوف الاجتماعية وسلوكيات وسواسية وأخرى قهرية.²

2 - العدوانية: بوصفها كل سلوك أو تصرف ينتج عنه إيذاء للآخرين أو إتلاف الأشياء. ويعرفه الخطيب أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القدرة الجسدية أو اللفظية على الآخرين) ويعتبر العدوان الاستجابة العامة للإحباط.³

¹ - موفق هاشم صفر الحلبي، الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الرسالة، لبنان. (2000) ص290

² - الخالدي عطاء الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار الصفاء، عمان (2009) ص152

³ - عميرة محمد حسن، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها وعلاجها، ط3، دار الميسرة، الأردن (2010). ص119

الفصل الأول الاحصائيين النفسانيين

3 - ضعف الثقة بالنفس يعتبر ضعف الثقة بالنفس من المشاكل البارزة داخل المدرسة حيث تشمل هذه المشكلة الشعور بالنقص ومجموعة من الأحاسيس المؤلمة للنفس تتكون على أساس تفكير خاطئ وغير واقعي يكتمها في اللاشعور فتشكل له ذكريات مزعجة فهي بمعنى آخر تشمل مجمل الأفكار السلبية التي يكونها الفرد عن ذاته وعن محيطه حيث تتطور وتجعله غير قادر على التكيف بصورة سليمة مع محيطه ومتابعة دراسته.

4 - التسرب المدرسي: تعتبر ظاهرة الترب المدرسي آفة تربوية وأكاديمية تلقي بظلالها السلبية على جميع مناحي الحياة. ويقصد بالتسرب المدرسي انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة معينة دون أن يكملوا دراسة تلك المرحلة¹.

5 - التأخر المدرسي: يعرف التأخر الدراسي أنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي¹.

فقد يكون سبب التأخر الدراسي راجع إلى عوامل جسمية كضعف البنية العامة للجسم، أو إعاقات، أو عوامل نفسية وانفعالية كضعف الثقة بالنفس والإحباط، أو العوامل الاجتماعية أسرية، أو حتى عوامل تربوية في المدرسة.

6 - صعوبات التعلم تعد صعوبات التعلم من أحد أهم الصعوبات التي تعيق الأداء المدرسي لدي التلاميذ، وتعطله بحيث تصبح خدمات التربية الخاصة والتدخل النفسي بكل خدماته من التقويم ، التشخيص التوجيه الإرشاد تعديل السلوك ضرورية لهؤلاء التلاميذ، مما يستوجب على الأخصائي النفسي أن يساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم وشخصياتهم، وإعادة

¹ - صولي إيمان، المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (2014). ص54

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

تأهيلهم ليتواصلوا مع عالمهم بغض النظر عن مدى العجز الظاهر لديهم أو مستوى القصور في مهاراتهم ونموهم.¹

حيث تتنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة مثل (ذوي صعوبات التعلم، المتأخرين دراسيا بطيء التعلم الموهوبين والمتفوقين دراسيا أو عقليا)، وعليه يلعب دورا حيويا وإيجابيا وفعالا في اكتشاف وتقييم وإرشاد هؤلاء الطلبة، حتى يتسنى لهم استكمال مراحلهم الدراسية بنجاح في ظل بيئة تربوية مشجعة وداعمة لهم.

2 -الصعوبات التي تعترض الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي:

لقد اهتمت بعض الدراسات مثل (دراسة خالد بن يوسف برقاي ودراسة مصطفى أحمد تركي ودراسة حسن، 1998) بالصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي سواء كانت مهنية أو ذاتية متعلقة بأدائهم أو صعوبات مهنية متعلقة بالتلاميذ، أو صعوبات تتعلق بأسرهم، وسنحاول الوقوف عندها لما لها من تأثير سلبي على مردوده المهني، وهذه الصعوبات تتفاوت في شدتها وحدتها واتساعها وتؤثر عمليا على شخصيته وتحد من فعاليته.²

هذا وقد اختلفت تصنيفات الباحثين لتلك الصعوبات ففي دراسة أجراها حسن علي حسن بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية حول الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي. فقد صنفها إلى ثلاثة أنواع : صعوبات شخصية تتعلق بشخص الأخصائي، وصعوبات طلابية تتعلق بالطلاب، وصعوبات إدارية جاءت كالتالي، عدم وجود أدوات أو المقاييس النفسية وإن وجدت يلزم تدريب عملي عليها، عدم وجود دورات تدريبية عملية وافية لهم متطلبات العمل وكيفية تقديم الخدمة النفسية، حداثة ممارسة المهنة في المجال.

¹ - العيسوي عبد الرحمان محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 63

² - عبد المعطي حسن مصطفى، علم النفس الاكلينيكي، دار قباء، القاهرة. (1998) ص8

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

الدراسة النظرية غير كافية لممارسة الأخصائي والحاجة إلى ممارسة عملية. عدم فهم الأخصائي لدوره نظرا لقلّة التدريب، وهذه الصعوبات كانت أكثر أهمية حيث كانت نسب الاستجابات فيها مرتفعة.

أما الصعوبات الشخصية فكانت أقل أهمية لأن نتائجها كانت متدنية، وفيما يخص الصعوبات الطلابية فكانت نتائجها مرتفعة ومن بين ما ذكر فيها الباحث:

-شروع اللامبالاة وعدم الالتزام من قبل الطلاب داخل المدرسة.

-حرج بعض الطلاب من طلب الخدمة النفسية.

-اتصاف بعض الطلاب بالاستهتار واللامبالاة.

فيما يتعلق بالصعوبات الإدارية التي يواجهها الأخصائي النفسي فقد حددها الباحث في العناصر التالية:

- عدم وجود حجرة خاصة بالأخصائي النفسي لا يتيح الخصوص والسرية. عدم توفر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات وتشخيص المشكلات. السفر المتكرر يوميا من محافظة إلى أخرى.

-الافتقار للإمكانيات التنظيمية والمكتبية اللازمة لممارسة العمل. عدم توفر الميزانية أو المصروفات اللازمة للقيام بأنشطة الخدمة النفسية. عدم وجود كادر وظيفي لهذه المهنة يضعف من تقدير الأخصائي النفسي. وكانت هذه الصعوبات الأكثر أهمية بالنسبة له.¹

وفي دراسة أجراها كل من زهران وإلياس (1987) على الأخصائيين النفسيين في مصر العربية أن الصعوبات التي تعيق أداء عملهم بكفاءة هي:

¹ - مصطفى أحمد تركي، الصعوبات التي تواجه الخدمة النفسية في مدارس الكويت، إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية وزارة التربية، الكويت، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات: www.gulfkids.com

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

-عدم توافر الاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة في معظم المدارس.

-عدم توافر مكان مستقل لمراكز التوجيه الاجتماعي والنفسي.

-عدم وجود ميزانية مستقلة للكتب المتخصصة.

ومن خلال الدراستين السابقتين يمكن التوصل إلى بعض الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي في المدرسة، وبالنظر إلى الدراسة الاستطلاعية، التي قمنا بها في ولايتنا، فيمكن الاستنتاج أن الصعوبات فيما يلي:

أولاً: صعوبات مادية:

-إن أهمها على الإطلاق هو عدم امتلاك الأخصائي النفسي لمكتب خاص يمارس فيه مهامه.

-عدم توافر الوسائل التي تساعد الأخصائي للقيام بدوره.

-عدم توفر الاختبارات والمقاييس المساعدة على تشخيص مشكلات الطلاب. عدم كفاية المردود المادي والتقدم الوظيفي للأخصائي النفسي.

ثانياً: صعوبات إدارية:

-تكليف الأخصائي النفسي بأعمال ليست من اختصاصه كالقيام بأعمال إدارية إضافة إلى المتابعة النفسية.¹

-عدم وجود الدعم الاجتماعي والمساندة والتقدير للأخصائيين النفسيين من رؤسائهم. عدم تفهم مدراء المؤسسات التربوية التي يعمل بها الأخصائي النفسي لدوره داخل تلك المؤسسات وأهمية التكفل النفسي والمتابعة النفسية.

¹ - الفرخ كاملة وتيم، عبد الجابر، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. (1999)

الفصل الأول الاخصائيين النفسيين

-عدم وجود دورات تدريبية لتحسين المستوى.

-كثرة المؤسسات التربوية التابعة للأخصائي النفسي فمتابعته لما يقرب 4000 ألف تلميذ يصعب من مهمته ويعيقه على التكفل بجميع التلاميذ.

-حادثة مهنة الأخصائي النفسي في وحدات الكشف والمتابعة. عدم وضوح الصنف المهني الذي ينتمي إليه الأخصائي النفسي.

ثالثا: الصعوبات المهنية:

هي التي تخص الأخصائي النفسي وأدائه لمهامه، ومنها:

-عدم امتلاكه للمهارة الكافية لإنجاح عمله.

-عدم محاولة إثبات دوره وتعريف الناس به.

-كثرة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة.

-عدم وجود خبرة تطبيقية في التشخيص ونقص التدريب الكافي على التشخيص.¹

ضعف التكوين الذاتي (الشخصي) أو عدم توفر المهارات اللازمة للنجاح في عمله وهذا قد يؤدي به إلى الوصول لعدم الرضا الوظيفي بالإضافة إلى ضعف التكوين الجامعي.

رابعا: صعوبات علائقية

تلك الصعوبات التي تعترض الأخصائي النفسي في علاقات مع التلاميذ أو الأولياء أو المجتمع، أو حتى هيئة التدريس.

¹ - دبراسو فطيمة، دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، الجزائر، جمعية سيليفيس للصحة النفسية، (2010) ص 63

الافصلا الأول الأفصافئفن النفسانفن

من ففث الأسرة:

- افم ففم افور الأفصافئف النفسف مفا ففأف إلى افافله.
- افم إفءاف الافان معه.
- افم افامام الأسرة على السؤال على أفنافهم وافاف مسارهم الفراسف. اف فافل الأسر لافاف الفاففص الأفصاف بأفنافهم وافع اسافابة الأسر لافور افاماعاف مافس الآباء والمعلمفن.¹
- ارافاف بعض المشكلاف الأسرف بالمشكلاف الفف فعاف منها الفامفص فصعب الافامل معها ومن ففة أخرى اففظ الأسر على الاعافاف بفلك المشكلاف.
- افموض افور الأفصافئف النفسف فف أذهان أولفاء الفلامفص مفا فضعف الافان بفن البفب والمدرسة.
- فناة المافام ففأف المافابة النفسفة.
- بالإضافة إلى افم إفراك المافام لافور الأفصافئف النفسف لوفاف الكشف والمافابة.
- من ففث الفلامفص : اف فافامل هفص الصعوفاف فف:
- افم ففوف الوقت الكافف للفلامفص للمافابة النفسفة.
- ارف بعض الفلامفص من فلفب الأفصاف النفسفة من الأفصافئف النفسف. الاسافافار واللامبالاة من فارف بعض الفلامفص فوف ففأف المافابة النفسفة. اف الفزام بعض الفلامفص بفافور الفلساف مع الأفصافئف النفسف واسافمال الفصص المافصص للمافابة.

¹ -افراسو فففمة، مرفف سفق فكه، ص 64

الفصل الأول الاخصائيين النفسانيين

وقد تظهر صعوبات علائقية أخرى مع المعلمين إدارة المدرسة، كعدم تعاون المعلمين في الإفصاح عن التلاميذ الذين يحتاجون إلى متابعة نفسية، أو عدم تعاون إدارة المدرسة مع الأخصائي النفسي أثناء زيارته للمؤسسة التربوية، ناهيك عن عدم وجود تعاون بين زملاء المهنة ونقص اللقاءات لتبادل الخبرات بين الأخصائيين النفسيين.

الفصل الأول الاحصائيين النفسانيين

خلاصة:

من خلال حديثنا في هذا الفصل عن الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي أمكننا القول أن هذا الشخص له دور مهم وحساس في المجتمع كونه يتكفل بأهم فئة من فئات المجتمع وهم: المتدربون الذين تعتمد عليهم الدولة في رقيها و تطورها.

فنجاحهم وصلاحهم من تطورها و رقيها ، أما فشلهم وضياعهم يؤدي إلى ضياعها وهنا تكمن الأهمية القصوى للأخصائي النفسي في مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ومن ثم النجاح في دراستهم بالرغم ما يعترض الأخصائي من صعوبات في عمله تعيقه على تحقيق أهدافه وتحسين مردوده المهني. مما يتطلب البحث في كيفية تجاوز تلك الصعوبات ووضع الاستراتيجيات لذلك .

الفصل الثاني

مرض التوحد واليات

العلاج.

تمهيد:

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة عدة أمراض في العالم ومن بينها مرض التوحد المتعارف عليه حديثا والذي لم يسمع عنه أحد بخلاف هذه الأيام التي زادت نسبته بشكل مطرد سنويا، يعتبر التوحد إعاقة متعلقة بالنمو عند الأطفال والتي غالبا ما تظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل نتيجة لاضطرابات الجهاز العصبي الذي بدوره يؤثر على المخ، ومن الأعراض التي يمكن معرفته من خلالها نجد أعراض جسمية كالتشوهات الخلفية على مستوى الأذنين أو شذوذ في جلده وبصمات أصابعه بشكل خاص، ولذلك تطرقنا في فصلنا هذا الى مرض التوحد واليات علاجه .

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

المبحث الاول : ماهية التوحد لدى الاطفال ,

المطلب الاول : مفهوم وأنواع التوحد .

1- مفهوم التوحد

لغة: (وَحَدَ) - (يَجِدُ) حِدَةً ، وَوَحْدًا ، وَوُحْدًا ، ووحدة: انفرد بنفسه. والشيء وَحْدًا: أفرده.

(وَجَدَ) : (يَوْحِدُ) وَحْدًا ، وَحِدَةً ، ووحدة، ووحوداً : بقي مفرداً.

(وَحَدَ) (يَوْحِدُ) وحادة، وُوحودة: بقي مفرداً.¹

(تَوَحَّدَ) الله بربوبيته وجلاله وعظمته : تفرد بها. وفلان: بقي مفرداً. و. برأيه: تفرد . إذا

تَوَحَّدَ مصدره فعل ثلاثي وَحَدَ وله عدة معان منها انفردَ بنفسه، بقي مفرداً، تَفَرَّدَ؟²

اصطلاحاً:

هو عبارة عن مرض يصيب الأطفال في سن مبكر جدا أي خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ينتج هذه الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي يؤثر بدوره إلى قصور في التفاعل الاجتماعي وقصوراً في الإيصال سواء كان لفظياً أم غير لفظي».³

إن الجهاز العصبي مسؤول عن الاضطرابات الناتجة عن هذا المرض والذي يتسبب في صعوبة التواصل سواء بالكلام أو بالحركات.

¹ - سوسن شاكر مجيد، التوحد (أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه)، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص 190.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الجزء الثاني، ط3، ص1058.

³ - سارة حزام، البروتوكول التشخيصي الأرقطوني لاضطراب التوحد ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017، ص ص 90-91.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

«وعرف بأنه نمط من الاضطرابات النمائية الشاملة يبدأ في مرحلة المهد أو الطفولة المبكرة».

يعتبر من أصعب الاضطرابات المستمرة في التطور دائما، والتي تبدأ ظهورها في سن مبكر جدا من الطفولة خلال الثلاث السنوات الأولى من العمر. أيضا «هو عجز يعيق تطور المهارات الاجتماعية والتواصل واللغة اللفظية وغير اللفظية واللعب الإبداعي والتخيلي».

هو عبارة عن إعاقة تعجز المريض أو المصاب بالتوحد عن التواصل في المجتمعات والتكلم حتى أيضا التفكير وهذا الذي يجعله مختلفا عن الإنسان العادي أي غير المصاب.¹

يعتبر أيضا إعاقة تطويرية تظهر دائما في الثلاث السنوات الأولى من العمر، وذلك نتيجة الاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ.²

فالتوحد مرض يبدأ في سن مبكر جدا من العمر، دائما في حالة استمرار لا يتوقف عن التطور، حيث كلما زادت الاضطرابات العصبية، زاد المرض وزاد تأثيره على وظائف المخ الذي نعلم أنه هو المسؤول على الأفعال الإرادية للإنسان، فإذا حدث خلل في الجهاز اختلت كل الأجهزة الأخرى.

2- أنواع التوحد

يضم مرض التوحد، ويطلق عليها جميعا اضطرابات طيف التوحد ولهذا تم تحديد خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد وهي:

1- متلازمة أسبرجر Asperger Syndrome : وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط، وغالبا ما يظهر محسوبا بتأخر ملحوظ في المعرفة واللغة.

¹ - أنس عبدو شكشك، الأمراض النفسية والعلاج النفسي، دار الشروق، عمان، ط1، 2009، ص127.

² - صالح حسن الداهري، أساسيات التوحد، الأسباب والعلاج، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص136.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

2- اضطرابات ريت Re : Disorder : وهو اضطراب يحدث في مراحل التطور الطبيعي من خمسة شهور إلى أربع سنوات مصحوبا بإعاقة عقلية.

3- اضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder : وهو تطور طبيعي على الأقل من سنتين وحتى عشر سنوات متبوعا بفقدان ملحوظ للمهارات.

4- الاضطراب النمائي العام غير المحدد وهو تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي.

5- اضطراب التوحد Autiste Disorder وهو إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة .

في متلازمة اسبيرجر الطف يكون من ناحية الذكاء وبإمكانه أن يتعلم أو يتحدث بالشكل السليم لغويا، ولكن يكون لديه مشكلة في التواصل مع الآخرين من حيث الكلمات التي يتعلمها، وفي اضطراب ريف فالطفل هنا تظهر عليه مشكلة في إعاقة عقلية، أما اضطراب التفككي يفقد الطفل كل المهارات التي يكتسبها ، والاضطراب النمائي العام الغير محدد فهو فقدان عام في النمو أما في اضطراب التوحد فهنا الطفل يعاني من مشاكل اجتماعي مثل عدم إظهار أي استجابة مع الآخرين.¹

المطلب الثاني: أسباب التوحد

السبب وراء حدوث مرض التوحد غير واضح، فهناك عدة عوامل ترجع إلى حدوث أو ظهور هذا المرض.²

«وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب».

¹ - عبد الجليل إبراهيم زكي، مهارات الحب الوالدي مدخل علاج وتأهيل طفل التوحد (الأوتيزم)، أطلس للنشر والتوزيع والإنتاج الإعلامي، الجيزة، ط1، 2019، ص 240.

² - صالح حسن الداهري، أساسيات التوحد ، الأسباب والعلاج، ص 136.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

«وجود عامل وراثي أي في الصبغيات الذي يكون سبب من الأسباب المباشرة وهذا يعني أن حالته تكون مختلفة عن الآخرين، وهذا ما يسبب وجود خلل حيوي أو عصبي يؤثر على نمو الدماغ».

إذا حدث خلل في الجهاز العصبي الذي بدوره يؤثر على الدماغ فقد يكون سببا من أسباب التوحد فيعني أن الجهاز العصبي له دور كبير في إحداث تغيرات كثيرة إذا حدث أي خلل فهذه تؤثر على صحة أي إنسان.

وبعض البحوث تعزو السبب إلى عوامل وراثية كما تناول بعض العقاقير الطبية أثناء الحمل لها تأثير».

بعض الفحوصات والبحوث تنص على أن سبب مرض التوحد يعود إلى عوامل وراثية ويمكن أيضا للأدوية المتناولة أثناء فترة الحمل أن تؤثر سلبا على الجنين، فلهذا نرى أن العوامل الوراثية ليست السبب الوحيد بل هناك أسباب يقوم بها الفرد تؤدي إلى حدوث خلل في عدم الانتباه واستهزائه في تناول أي شيء يقوده إلى خلق بعض الأمراض.

المطلب الثالث: أعراض التوحد.

للتوحد أعراض تظهر عند الأطفال المصابين وهذه الأعراض غالبا ما تكون سلبية على المريض تبدأ ملاحظة هذا المرض في السنة الثانية والنصف من عمر الطفل (30-36 شهرا) المعروف أن التوحد له ثلاثة أعراض رئيسية:

-ضعف العلاقة الاجتماعية

-ضعف المهارات اللغوية والتواصل

-الاهتمامات والنشاطات المتكررة».

-تبدأ أعراض مرض التوحد في السنوات الأولى لعمر الطفل ومن أهم الأعراض الملاحظة.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

في تلك السنوات صعوبة الكلام وأداء بعض الحركات التي تعيقه على التواصل مع المجتمع ونجد أيضا تكرار الحركات والنشاطات الغريبة والمختلفة وانعزاله عن المجتمع. «وقد يصاحبه اضطرابات في السلوك مثل نشاط زائد وقلة التركيز أو نوبات غضب شديدة وقد يظهر سلوك مؤذيا وأيضا تبول لا إرادي»¹.

يمكن أيضا أن نلاحظ اضطرابات سلوكية لا يمكن التحكم فيها كالغضب السريع على أنفه الأشياء، مما يجعله عدواني، عدم القدرة على التحكم في الجهاز البولي، قلة التركيز وضعف التفكير ، كما نجد فيه نشاط زائد عن اللزوم.

المبحث الثاني : أهم البرامج التربوية للأخصائيين النفسانيين الموجه لدى أطفال التوحد .

إن الكثير من الاتجاهات التربوية اكدت على أهمية بناء البرامج التربوية لأطفال العاديين قبل سن المدرسة ، ذلك لمساعدتهم على تنمية قدراتهم المعرفية و تنشيط المثيرات الحسية لديهم، و حب الاستطلاع و التجريب، و تطوير المهارات الحركية و الاتساق الحسي الحركي ، وانبثاقا من الفلسفة التربوية التي تعني ذوي الاحتياجات الخاصة المرتكزة على ان كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قابل للتعلم و التقدم نجد ان هناك الكثير من البرامج التربوية الخاصة بما يتناسب واحتياجات كل فئة، ولان التوحد أصبح من الإعاقات التي شغلت الباحثين و الدارسين ،فقد وضعت العديد من البرامج التي تعني بهم خاصة في تطوير المهارات التواصلية و الاجتماعية و السلوكية، ومن خلال الاطلاع على البرامج المقدمة لأطفال المتوحدين نجد انها تتعدد و تختلف فيما بينهما انطلاقا من النظريات المفسرة لاضطراب التوحد و المعروف أن اختيار البرنامج العلاجي المناسب للتوحد يؤدي إلى خفض السلوكيات غير التكيفية، و يساهم في التخفيف من الأعراض التوحدية ، و من هذه البرامج:

¹ - - سارة حزام، البروتوكول التشخيصي الأرطوفوني لاضطراب التوحد، ص ص 93-94.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

المطلب الأول :برنامج الضبط المعرفي و التدريب على مهارات الحياة

ولذي أسسه إريك شوبلر في جامعة شمال كارولينا و هو منتشر في معظم دول العالم و يهدف الى مساعدة الاطفال ليصبحوا اكثر استقلالية من خلال تنمية مهارات التواصل والقدرة على اتخاذ القرار و يركز على مهارات تواصل مناسبة، واستقلالية الشخصية، و يهتم الاطفال التوحدين من عمر سنتين حتى سن الرشد و التعليم المنظم عملية متكاملة للتدخل العلاجي لأطفال التوحد تركز على جعل البيئة من حول الطفل واضحة و مفهومة و يمكنه التنبؤ بالخطوات التي ستحصل خلال أيامه العادية و تضعه في مواقف غير مشتتة،¹ وهذا يقلل من المشاكل السلوكية للطفل، و يدفعه نحو المزيد من الاستقلالية و الاعتماد الثقة بالنفس عبر التنظيم المحسوس بالإضافة الى ذلك فالبرنامج يهتم بالتقليل من المشكلات السلوكية تكييف البيئة التعليمية، و تنمية السلوك الاجتماعي المناسب و يتم به استخدام استراتيجيات تعديل السلوك، مثل: التعزيز و وتحليل المهمة، و قد اشارت الكثير من الدراسات ان نتائج برنامج تيتش على الأطفال كانت جيدة مما ادى الى تقدمهم و تحسنهم و تتسم البيئة التعليمية لبرنامج تيتش بطابع مميز فهي مليئة بمعينات و دلائل بصرية، مثل: الكلمات المكتوبة بالمواد بهدف تمكين الطالب من التكيف مع البيئة التعليمية ولمعالجة الصعوبات التي يغلب ظهورها في بيئات تعليمية اعتيادية، طور الدكتور أريك شوبلر مفهوم التعليم المنظم للأشخاص التوحدين و تم ذلك بعد دراسة أجراها في عام 1971 أثبتت نتائجها ان الاداء العام للأشخاص التوحدين و درجة تقدمهم يرتفعان و يتحسنان عندما يكونون في بيئات منظمة، و العكس هو ايضا صحيح ، وكما أشار شوبلر فإن درجة تنظيم البيئة التي يحتاجها التلميذ تختلف باختلاف العمر الزمني و العقلي لدى التلميذ و بناء على

¹ -علي تعوينات، علم النفس لنوي الاحتياجات الخاصة الخصائص التدخل من أجل التكفل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص.199

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

هذه الدراسة أصبح للتعليم المنظم طابعا مميزا لبرنامج تيتش و هناك خمس ركائز للتعليم المنظم وهي:

- تكوين روتين محدد (establishing routine)

-تنظيم المساحات (physical structure)

-الجدول اليومية (dailyschedules)

-التعليم البصري (visual instruction)

المطلب الثاني :برنامج ويلدن لما قبل المدرسة لأطفال المصابين بالتوحد .

هذا البرنامج على خدمة الأطفال المصابين بالتوحد من خلال دمجهم مع الأطفال الأسوياء و يركز محتوى البرنامج على تطوير المجالات التالية للطلبة التوحدين: تنمية التفاعل الاجتماعي مع الأقران، أخذ الأدوار و تنمية مهارات اللعب، احتمال اللمس و الاتصال بالعين، وأشارت النتائج الى تطوير وتقدم الاطفال المتوحدين حيث نجح البرنامج في دمج الاطفال في المدرسة العادية و اصبح هناك تقدم في التفاعل الاجتماعي و تكوين الاصدقاء و الابتداء بالحديث مع الاقران ¹.

ج- برنامج لوفاس : الذي يعتمد بشكل اساسي على التحليل السلوكي التطبيقي، و هو برنامج طويل للتدريب على المهارات بشكل منظم و منطقي و مكثف ، و يشير لوفاس الى امكانية دمج الطفل التوحدي في حال طبق البرنامج بشكل منتظم و مكثف و يعتبر هذا البرنامج من البرامج واسعة الانتشار و الاستعمال من قبل الاباء و المعلمين لم له من دور في التفاعل الاجتماعي للطفل، حيث يتم تحديد المثيرات السابقة و اللاحقة بعد استجابة الطفل و يتم معرفة السلوكات القوية و الضعيفة للطفل، و بعد ذلك يتم تشكيل المهارات

¹-الخطيب، وآخرون التدخل المبكر ، دار الفكر للنشر ، ط 1 ، عمان، 1968، ص36.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

الجديدة بتنظيم المثيرات و التعزيز الفوري، وهذا البرنامج يتطلب مشاركة الاباء و المتطوعين، و أغلب البرامج التربوية تعتمد على النواحي السلوكية في تدريب الأطفال التوحدين الزريقات 2004.

-العلاج بالدمج الحسي: Sensory Integration therapy

و هو مأخوذ من علم آخر هو العلاج المهني و يقوم على ان الجهاز العصبي يقوم بربط و جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم وبالتالي فإن خلال ربط او تجانس هذه الأحاسيس (مثل حواس، الشم، السمع، البصر، اللمس، التذوق، التوازن قد يؤدي الى أعراض توحدية و يقوم العلاج على تحليل هذه الاحاسيس و من ثم العمل على توازنها و لكن في الحقيقة ليس كل الأطفال التوحدين يظهرون أعراضا تدل على خلل في التوازن الحسي كما انه ليس هناك علاقة واضحة ومثبتة بين نظرية التكامل الحسي و مشكلات اللغة عند الأطفال التوحدين، اذ يجب مراعاة ذلك أثناء وضع برنامج العلاج الخاص بكل طفل، و رغم ان العلاج بالتكامل الحسي يعتبر أكثر "علمية" من التدريب السمعي و التواصل الميسر حيث يمكن بالتأكيد الاستفادة من بعض الطرق المستخدمة فيه، الا ان هناك مبالغة في التركيز على هذا النوع من العلاج على حساب عوامل أخرى أكثر أهمية.¹

-التواصل الميسر: Facilitated communication

لقد حظيت هذه الطريقة على اهتمام إعلامي مباشر و تناولتها كثيرا من وسائل الاعلام الامريكية و تقوم على اساس استخدام لوحة مفاتيح ثم يقوم الطفل باختيار الأحرف المناسبة لتكوين جمل تعبر عن عواطفه و شعوره بمساعدة شخص آخر، وقد اثبتت معظم التجارب أن معظم الكلام او المشاعر الناتجة انما كانت صادرة من هذا الشخص الاخر، و ليس من

¹-الغازمي، وآخرون، الإعاقة العقلية، دار الفكر للنشر ، ط1، عمان، 2007، . ص90.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

قبل الشخص التوحد، لذا فإنها تعتبر من الطرق الغير مرغوبة على الرغم من وجود مؤسسات لنشر هذه الطريقة.

- التدريب على الدمج السمعي Auditory integration trainaining

تقوم أراء المؤيدين لهذه الطريقة على ان الأشخاص المصابين بالتوحد مصابون بحساسية في السمع (فهم اما مفردون في الحساسية او عندهم نقص في الحساسية السمعية)، و لذلك فإن طرق العلاج تقوم على تحسين قدرة السمع لدى هؤلاء عن طريق عمل فحص سمع أولاً، ثم وضع سماعات في أذان الاشخاص التوحدين بحيث يستمعون لموسيقى ثم تركيبها بشكل رقمي (ديجيتال) تؤدي الى تقليل الحساسية المفرطة، و زيادة الحساسية في حالة نقصها. و في البحوث التي اجريت حول التكامل أو التدريب السمعي كانت هناك بعض النتائج الايجابية حينما يقوم بتلك البحوث اشخاص مؤيدين لهذه الطريقة او ممارسون لها بينما لا توجد نتائج ايجابية في البحوث التي يقوم بها أطراف معارضون او محايدون، خاصة مع وجود صرامة أكثر في تطبيق المنهج العلمي، ولذلك يبقى الجدل مستمرا حول جدوى هذه الطريقة.¹

- برنامج تبادل الصور (التواصل)

يعتبر من اشهر اساليب التواصل البصري مع الأطفال التوحدين و الاطفال المضطربين لغويا و يهدف هذا الاسلوب الى تدريب الطفل على تعلم طريقة مساعدة للتواصل، وذلك عن طريق تبادل الصور، حيث يدرب الطفل على اعطاء المعلم الصورة التي تعبر عن احتياجاته و رغباته باستخدام صور تكون على شكل بطاقات صغيرة و يتم تدريب الطفل عليها بمراحل عديدة تبدأ بمبادرة الطفل على تبادل البطاقات مع المحيطين به و تنتهي بتدريبه على تكوين جملة كاملة عن طريق ترتيب البطاقات الخاصة بهذه الجملة ان أغلب البرامج التربوية

¹ - العازمي، وآخرون، الإعاقة، مرجع سبق ذكره ،، ص 92

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

المصممة للأطفال التوحدين تتفق على ان التدريب و التعليم المنظم و المخطط له بعناية هما مفتاح التحسن للطفل التوحدي، و يرى (سليمان 2001) ان التقدم و التحسن الذي يحصل للطفل التوحدي لا يحدث عن طريق الصدفة، انما يحدث عن طريق التدخل المبكر، و البرامج التربوية المصممة بعناية و تنظيم بشكل مقصود تمكن الطفل التنبؤ و فهم العلاقة بين سلوكه و ما ينتج عنه. ان اكثر البرامج التربوية التي تقدم للأطفال التوحدين تهتم بتنمية النواحي الاجتماعية، كونه من المعروف ان الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي تساعد في تنمية مهارات أخرى ، و يرى (محمد 2002) انه يوجد تأثير متبادل و مستمر بين نمو المهارات الاجتماعية من جانب و القدرات اللغوية و القدرة على التواصل من جانب آخر، حيث ان أنشطة المهارات الاجتماعية تتيح للطفل الفرصة لاكتساب حصيلة لغوية اكبر المناسبة لتدريب الطفل عليها و تؤدي الى تعزيز القيمة التكيفية للطفل و بالتالي تزيد من تقدير الآخرين للطفل . و يرى و لتر (1999 wiltz) ان المهارات الاجتماعية المهمة للطفل التوحدي و التي تساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي تتضمن مايلي:

وجود تواصل بصري مناسب للطفل.¹

تعلم الطفل للأدب الاجتماعي مثل المجاملات والقاء التحية والوداع.

تطوير وفهم التواصل غير اللفظي.

المشاركة الاجتماعية مثل المشاركة باهتمامات الآخرين وتكوين صداقات.

¹ - العازمي، وآخرون، الإعاقة، مرجع سبق ذكره ،، ص 93

المطلب الثالث: البرنامج التعليمي الفردي .

و هو برنامج خاص مبني على افتراض ان لكل طفل توحدي احتياجات تعليمية خاصة به و مستويات نمو متباينة لقدراته المختلفة، و بالأحرى فان لكل طفل صفحة بيانية PROFILE خاصة به تحدد مشكلاته و احتياجاته و العمر العقلي لمستويات نمو كل قدرة من قدراته بنسبة الى عمره الزمني، بناء على قياس وتقييم دقيق لتلك القدرات، يقوم بإجرائه فريق من الاختصاصيين النفسانيين و التربويين ليكون اساسا لتخطيط برنامج التعليم الفردي المناسب للطفل. فالفكرة في التربية الخاصة كما نعلم هي ان نهئى الطفل التوحدي للبيئة التعليمية الخاصة به، والتي تسمح بتعليمه بسرعة أقل من سرعة تعلم الطفل العادي، مع التركيز على أنشطة وموضوعات تعليمية و طرق تدريس و تكنولوجيا خاصة به، ليتمكن من تعويض القصور الذي تفرضه عليه اعاقة التوحد و على نمو قدراته، و يعتمد اختيار الفصل الدراسي المناسب لمستواه على درجة تخلفه في كل قدرة من هذه القدرات عن الطفل العادي عندما يلتحق بالمدرسة او التعليم و عما اذا كان يعاني من توحّد فقط او من اعاقات اخرى مصاحبة للتوحد. كذلك لا بد ان تتضمن برامج التعليم تحديدا دقيقا للسلوكيات النمطية التي يندمج فيها الطفل التوحد بشكل متكرر، و تستنفذ جزءا كبيرا من وقته، و كذلك تحديد السلوكيات الشاذة و العدوانية التي تسبب إيذاء الذات وإيذاء غيره من الرفاق و العاملين معه ، الا أن بالحرص و التقييم لهذه السلوكيات يمكن ان نتوصل الى تضمين البرنامج التعليمي الفردي جانبا خاصا من الأنشطة والاساليب الكفيلة لمعالجة تلك السلوكيات التي لو اُهملت لحالت دون تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج، كما يتضمن أنشطة علاجية و تدريبية في مجالات معينة مثل علاج عيوب النطق و الكلام و التخاطب و العلاج الطبيعي المرضي¹ ، و التربية الرياضية و النفس حركية و التربية الفنية و الموسيقية و التي تعتبر جميعها جزءا

¹ - انشراح المشرفي ، الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولية مكتبة الإسكندرية للنشر، مصر، 2006، ص 14

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

لا يتجزأ من أنشطة البرنامج التعليمي الفردي IEP ويتضمن البرنامج التعليمي الفردي ما يلي:

-البيانات الشخصية.

-التاريخ التعليمي للفرد والمدارس والمراكز التي التحق بها من قبل.

-التاريخ المرضي للحالة: مرحلة الحمل، الولادة، الأمراض، ان وجدت.

-ملخص تتابع عمليات التقويم، القياس و الاحتكارات النفسية وأدوات التشخيص التي طبقت، و نواحي الضعف والقوة مستويات نمو المهارات المختلفة.

-الاهداف البعيدة والأغراض التربوية التعليمية قد تكون نفسها الرسمية او حسب مستوى ذكاء الطفل او مستوى مهارات المعرفية والاجتماعية.

لكن قبل ذلك لابد ان تضم عمليتي الملاحظة وتسجيل قدرات الطفل المحاور التالية:¹

-المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية وحجم ومحتوى الحصيلة أو الرصيد اللغوي (قبل بدء البرنامج) ومهارات استعمالها في التخاطب مع الآخرين.

-المهارات الاجتماعية والمعرفية ومستوى نموها الحالي بالمقارنة مع العمر الزمني للطفل والسلوكيات الاجتماعية في المواقف والمناسبات الخاصة.

-السلوكيات الشاذة والنمطية غير الهادفة التي يتكرر اندماج الطفل فيها لفترات زمنية طويلة وقدرات التحكم في سلوكياته.

-نواحي القصور وعيوب النطق والكلام والتخاطب.

¹ - جمال مخلوفي، " السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر 1900-1954"، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ

الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2018/2019. ص246

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

-مستويات الادراك الحسي والاستجابات الحسية الغير عادية للمثيرات السببية.

-المهارات الأكاديمية (التعليمية قبل بدء البرنامج بالمقارنة مع العمر العقلي).

المصادر والاستراتيجيات التي تستخدم في تنفيذ البرنامج و تحقيق أهدافه و توزيع مكوناته على أعضاء فريق العمل المختص (أخصائي نفسي و أطفوني، استاذ الموسيقى و الرياضة.... الخ) والعائلة. والهدف: مساعدة الطفل على إدراك الزمان والتوجه في الفضاء عن طريق الصور ، الاشارات، وتعليمات كتابية، والهدف هو تعزيز استقلاليته عن طريق الاداء و نقاط القوة لكن هناك د من يعتبر هذه الطريقة هي التدريب و ليس التعليم.

المبحث الثالث : فوائد دمج ذوي التوحد والنظريات المفسرة للتوحد وعلاجه

المطلب الاول: فوائد دمج ذوي التوحد.

الفوائد التي تعود على الأطفال التوحدين:

1- الابتعاد عن تأثير الفصل بين الطلاب، فالفصل بين الطلاب يسبب أثار سلبية مثل التسمية والاتجاهات السلبية.¹

2 - تزويدهم بنماذج تسمح لهم تعلم مهارات تكيف جديدة و تعلم متى وكيفية تستخدم تلك المهارات.

3-توفر لهم نماذج للطلاب العاديين ليتفاعلوا معهم وبالتالي ليتعلموا منهم مهارات اجتماعية، تواصلية

ايجابية جديدة.

4- توفر لهم خبرات حياة حقيقية تؤهلهم فيما بعد للعيش في المجتمع.

¹ - لورا شريمان، التوحد بين العلم والخيال ، ت فاطمة عياد ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2010، ص 71.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

6 - تزويدهم بفرص لتطوير صداقات مع الأفراد العاديين.

الفوائد التي تعود على أسرة الطفل التوحديين:

- 1- توفر لهم فرص لمعرفة مظاهر النمو الطبيعي.
- 2 - توفر لهم شعورا بأنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه و بالتالي يقل إحساسهم بالعزلة.
- 3 - تطور علاقاتهم مع أسر الأطفال العاديين و الذي يزودهم بدعم حقيقي.

*** الفوائد التي تعود على المجتمع**

- 1- المحافظة على دعم أنظمة التربية العادية المبكرة في حال دمج الأطفال ذوي التوحد الأطفال مع العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة و الاستمرار في ذلك، مقارنة مع مراكز التربية الخاصة.
- 2 - توفير التكاليف الاقتصادية.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة لاضطراب التوحد.

أجريت العديد من الدراسات النفسية والسلوكية في مجال التوحد منها النظرية و التجريبية، بحيث أسهمت هذه الدراسات في تحقيق نتائج مذهلة ظهرت من خلالها العديد من المراكز التأهيلية غير نتائج جيدة . مع الأطفال المتوحدين، حيث كان توجه هذه المراكز قائم على نظريات علمية نفسية، وبالتالي النتائج كانت متحققة بناء على هذه النظريات ، وسوف نعرض هنا مختلف النظريات التي حاولت تفسير التوحد ليكون منطلقا هاما لتحديد الإجراءات التي يمكن إتباعها في تحسين حالة هؤلاء الأطفال.¹

¹- ناييف بن عابد الزارع، المدخل الى اضطراب التوحد (المفاهيم الأساسية وطرق التدخل)، دار الفكر ، الأردن ،2010، ص 229

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

نظرية التحليل النفسي (Psychological Analysis Theory) :

يعتبر سيغموند فرويد (1865-1939) رائد مدرسة التحليل النفسي ، وقد نشأ التحليل النفسي ضمن أطر الطب النفسي، فكان منهاجا متميزا في علاج العصائيين لكنه أصبح سيكولوجية شاملة عن الإنسان.

و تع نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات التي حاول البعض استخدامها في تفسير التوحد خاصة حينما وصف برونو بيتلهم (1960) (Bruno Bettelheim) أم طفل التوحد بالثلاجة، بل حملها مسؤولية إصابة طفلها بتلك الأعراض ، وفسّر ذلك بأن طفل التوحد كان في الأصل ذكيا لكنه انسحب عن العالم بما فيه من تواصل و تفاعل اجتماعي نتيجة أحداث صادمة في بيئته، وخاصة تلك الأحداث المتعلقة بمواقف الدفء العاطفي سواء من الأم أو الأب أو من كليهما، حيث أشار أيمن جيرة (1984) إلى أن فشل "أنا" الطفل في تكوين إدراكه نحو الأم و التي تكون في ذلك الوقت بمثابة الممثل الأول لعالمه الخارجي هو سبب الإصابة بالتوحد، فطفل التوحد لا تسنح له الفرصة لتوجيه أو تركيز طاقته النفسية نحو موضوع أو شخص آخر منفصل عنه.

و أكد كانر (1943) (Kanner) و اتفق مع أرونس و جيتنس (1992) (et Gittens Arons) بأن التوحد هو نتيجة إصابة شديدة و مبكرة في المراحل السوية لتكوين الأنا، فالتوحد ما هو إلا نتيجة حتمية لمناخ وحداني انفعالي مرضي ، هو نتيجة خبرات مبكرة غير مشبعة بل و تهديدية.¹

وأكدت سامية القطان (1979) على أن الطاقة النفسية التي يولد بها الفرد يضيع بعضها في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري و قبل الشعوري من الأنا معيارا لقوة هذه الأنا، ولذلك ظل العديد

¹ - محمد كامل أبو الفتوح عمر: الأطفال الاوتيسك ماذا تعرف عن اضطراب الأوتيزم؟، دار زهران ، الأردن ، 2012، ص 98.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

من الباحثين يحاولون فك لغز الإصابة بالتوحد بالاعتماد على هذه المفاهيم النفسية المتمثلة في قوة الأنا وقوة طاقتها النفسية، فيرون بأن ضعف الأنا يسحب الطفل عن عالم الواقع ليغرق في عالم الخيالات التائه مستشهدين برؤية برونو بيتلهيم حينما رأى أن التوحد ما هو إلا انعكاس لتلك الحالة الفظة التي يعيشها الطفل مع أمه، والمتمثلة في حرمانه من الحب والحنان و بالتالي يغرق في تخيلاته هروبا من يأسها واحباطاتها محاولا إشباع ما كان يصبو إليه.

ذكرت سهام عليوة (1999) أن هناك العديد من الباحثين في مجال التوحد اعتمدوا على مبادئ نظرية التحليل النفسي كمحاولة علاجية لتحسين حالة هؤلاء الأطفال المصابين بالتوحد، حيث اعتبر هؤلاء الباحثون التوحد اضطراب انفعالي ناشئ عن رفض الوالدين إقامة علاقة مع هذا الطفل وبرودة مشاعرهما.

و أكد بوجداشينا(2005) (Bougashina) على أن العلاج النفسي كان و ما زال يستخدم في علاج حالات التوحد، خاصة أن مستخدمي هذا العلاج يؤمنون بأن الأم هي السبب الرئيسي في الإصابة بالأوتيزم، وكان وصف الأم بالثلاجة refrigerator في علاقتها بطفلها التوحدي مبرزا لهؤلاء المتمسكون بالعلاج النفسي مع التوحد.¹

ومن الجدير بالذكر هنا أن استخدام العلاج النفسي أو مبادئ نظرية التحليل النفسي في التدخل الأطفال التوحديين بغرض تحسين حالتهم يتمثل في كيفية إيجاد وسط بيئي يشجع الطفل على عملية الاستقلال الذاتي و يمهده له الطريق لتكوين علاقات انفعالية سوية مع الآخرين، وعلى الرغم من هذه المعادلات التي بينت وجهة نظر التحليل النفسي في تفسير وعلاج التوحد إلا أنه يمكن القول بأن هذه المحاولات لم تعطي تفسيراً شاملاً و كاملاً للتوحد.

¹ - شبيب ، عادل جاسم ، الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد ، الاكاديمية للتعليم المفتوح ، برطانيا 2007. ص74

النظرية السلوكية (The Behavioral Perspective on Autism):

تؤمن النظريات السلوكية بأن المعرفة المتعمقة الدقيقة الصادقة تتبع من خلال التجربة التطبيق فالفهم الدقيق العلمي للسلوك الإنساني لا يتم حقيقة إلا من خلال دراسته في بيئة تجريبية محكمة الضبط، حيث يتم فيه ربط السلوك بالعوامل البيئية المحيطة به، و لا استجابة بدون مثير هو مبدأ ومسلمة أساسية في المدارس السلوكية، فالتعلم عندهم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير والاستجابة بحيث إذا ظهر هذا المثير مرة أخرى فإن الاستجابة التي ارتبطت به سوف تظهر هي الأخرى.

إن تفسير التوحد وفق المدرسة السلوكية يبنى على نقطتين رئيسيتين: الأولى هي السلوكيات التي يظهرها هؤلاء الأطفال تحديدا دقيقا ، أما الثانية فهي معرفة العلاقة الوظيفية لهذه السلوكيات بالبيئة المحيطة.

و في ذلك اتفق كل من كون (Cone 1997) و شريمان (Shreibman 2000) على أن أطفال التوحد قد يظهرون سلوكيات بكثرة كبيرة تسمى زيادات (إفراطات) سلوكية، وأحيانا أخرى يظهرون سلوكيات محددة بشكل نادر الحدوث تسمى نواقص (عيوب) سلوكية، و بالتالي فإن التفسير السلوكي للتوحد يدلنا

إلى أن التوحد ما هو إلا تكوين مركب من نواقص و زيادات سلوكية، تتمثل النواقص في العيوب الاجتماعية و اللغوية و عيوب الانتباه.¹

أما الزيادات فتتمثل في السلوكيات النمطية إثارة الذات)، وتفسير هذه السلوكيات لا يتم إلا في ضوء تحديد المثيرات التي تسبقها والوقوف على طبيعتها الوظيفية، وهذا لا يتم إلا من خلال النظر للتوحد من خلال ما يعرف بالتوافق ثلاثي الأطراف ABC المقدمات، السلوكيات، النتائج)، فالمقدمات أو تلك الأحداث البيئية المحيطة التي تسبق السلوك

¹ - زهران ،حامد، الصحة النفسية والعلاج، الطبعة الثالثة، مصر، 1997عالم الكتب للنشر ، ص94

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

التوحيدي ، والنتائج هي مردود هذه السلوكيات على ذات الطفل، ومن هنا فالتوحد من وجهة نظر السلوكيين ما هو إلا ارتباط لعدد من السلوكيات المحددة بمثيرات معينة يستلزم للحد منها ما يعرف بضبط السلوك .

نظرية العقل أو المعرفة :

تختلف نظرية العقل أو المعرفة عن النظريات و الفرضيات السابقة في كونها لا تتبنى الجانب الفسيولوجي، بل إن نظرية العقل تتبنى الجانب النفسي المعرفي المتعلق بعدم اكتمال نمو الأفكار بشكل يواكب النمو الطبيعي لمختلف النظم الإدراكية و المعرفية التي تنمو بشكل طبيعي جنباً إلى جنب مع هذه الأفكار، إن عدم اكتمال نمو الأفكار هذا يؤدي بدوره إلى عدم القدرة على حل المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته الاجتماعية و الموفق اليومية، وعليه فإنه لا يستطيع فهم أن لدى الآخرين أفكار و مشاعر يمكن قراءتها من خلال الإشارات و الإيماءات و أوضاع الجسم.

و يذكر لاهان و كوفمان lahane et Kauffman أن نظرية العقل و المعرفة تشير إلى قدرة الشخص على أخذ منظور أو دور أناس آخرين، وهي بذلك إنما تشير إلى القدرة على قراءة عقل الآخرين فيما يتعلق بأشياء معينة مثل : النوايا و المشاعر و المعتقدات و الرغبات.¹

و في هذا الإطار فإن معظمنا لديه القدرة على استنتاج الحالة الانفعالية لأولئك الأفراد الذين نتحاور معهم من خلال تفسير الإشارات المختلفة مثل: نبرة الصوت و تعبيرات الوجه، كما أننا قادرون من ناحية أخرى على قياس كيف يكون رد فعل الآخرين لما تقول، وذلك باستخدام إشارات متشابهة، وفي واقع الأمر، يبدي الأطفال ذوو اضطراب التوحد درجات متباينة مختلفة من الصعوبة في استنتاج أفكار الآخرين أو الاستدلال عليها، كما أن بعضهم

¹ - الأعظمي، رشيد، حساب السعيد، عادل، سيكولوجية ذوي اضطراب التوحد، دون طبعة، عمان، دار السواقي العلمية للنشر، 2011، ص101.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

في الواقع، لا يفهمون أن أفكارهم تختلف عن أفكار الآخرين، و هو ما يجعلهم غير قادرين على القيام بأخذ دور الآخرين.

و على الرغم من أن نظرية العقل يمكن أن تفسر بعض الإعاقات الاجتماعية لدى أطفال التوحد إلا أنها لا تعطي نظرة شاملة تفسيرية له إنما تغطي جانباً في التوحد و هي محطة في الطريق الذي قد يوصل لفهم أعمق لأسباب التوحد.

نظرية التماسك (الترابط) المحوري الضعيف

: Weak Central Coherence Theory

اتفق فريث (Frith 1989) وآخرون على أن نظرية التماسك المحوري الضعيف تركز على الفروق المعرفية سواء العيوب أو نقاط القوة في أطفال التوحد ، تقول فريث في النظام المعرفي الطبيعي يوجد استعداد أساسي لتكوين ترابط وتماسك في المعلومات على مدى واسع من المثيرات التي نتعرض لها في حياتنا بقدر المستطاع، و أيضاً التعميم على مدى واسع في السياقات بقدر المستطاع إلا أن أطفال التوحد يفتقرون إلى هذا التكوين للتماسك.

و بمقتضى هذه النظرية ، فإن التوحد ناتج عن نواقص في القدرة على ربط المعلومات والبيانات و العمل على تكاملها ومعالجتها من خلال عمليات عقلية متقدمة، و هذا ما دفع العديد من الباحثين أمثال: موترن و آخرون (Motttron 1999) ليكام و لوبيز Leekam (2003 et Lopez) إلى افتراض أن أطفال التوحد يعجزون عن رؤية الشيء في صورته الكلية ، يعانون صعوبة بالغة في النظر إلى الأمور نظرة جشطالتيّة.¹

و طبقاً لمفهوم نظرية التماسك أو الترابط المحوري، يمكن القول أن هذه النظرية تفترض أن الأساليب المعرفية لمعالجة البيانات تقع على متصل له طرفين، الأول ضعيف و الثاني

¹ - نايف بن عابد الزارع: مرجع سبق ذكره، ص 52.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

قوي، وما بينهما عدة مستويات يقع فيها الأفراد والأطفال التوحديون يقعون بالقرب من الطرف الضعيف لهذا المتصل.

نظرية التوظيف الإجرائي (التنفيذي) الناقص

حاول العديد من الباحثين في مجال التوحد أمثال¹: بيلمونت (1997 Belmont) و تارنر (1999 Turner) الوصول إلى تفسير منطقي لتلك الصلابة التي يظهر بها أطفال التوحد في منطقة التفكير، أو قلة المرونة بل انعدامها ، واعتمدوا في ذلك على مبادئ نظرية التوظيف الإجرائي فتوصلوا إلى أن التوحد ليس نتيجة لقلة الفهم ولا لقلة وضعف التفكير، إنما هو نتيجة لضعف القدرة على التنفيذ، فالقدرة المعطلة أو المعاقة على توليد أفكار جديدة و التخطيط العملي لها يؤدي إلى سلوكيات نمطية متكررة.

و على الرغم من أن تفسير التوحد وفق هذه النظرية يفتح الطريق لمعرفة أسباب قصور طفل التوحد في القيام بالمهام المنوط به على وجه كامل، حيث أن أطفال التوحد غير قادرين على استخدام إستراتيجية حل المشكلات في المواقف التي يواجهونها، إلا أن هذا القصور لا يقتصر على هؤلاء الأطفال فقط، فالعاديين قد يظهرون نماذج من هذا القصور، و لذلك فتفسير التوحد طبا لنظرية التوظيف الإجرائي الضعيف أو الناقص لا يعطي إلا مدلولاً بسيطاً لإحدى جوانب القصور في أداء هؤلاء الأطفال.

النظرية الإدراكية الحسية Sensory Perceptual Theory

ذكر بوجداشينا (2003 Bogdashina) أن التوحد هو نتيجة عطب في المخ و الذي بدوره يؤثر على إحدى القنوات الحسية أو أكثر، و التي تجعل أطفال التوحد يدركون العالم بشكل مختلف، وهذا يقودنا إلى القول بأن أطفال التوحد يعانون من مشكلات حسية تختلف عن العمى أو الصمم، فمشكلاتهم الحسية تتمثل في عدم قدرتهم على فلترة المعلومات والإدراك

¹ - حمد كمال أبو الفتوح عمر، مرجع سبق ذكره ، ص ص 104 105.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

المتفتت (الجزئي) و الحساسية المفرطة اتجاه بعض المثيرات، وعلى الرغم من أن النظرية التي تلقي الضوء على الشذوذ الإدراكي الحسي على أنه سمة جوهرية للتوحد لم يتم الاعتراف بها بشكل واسع، وهذا ما تشير إليه الدراسات المتعددة في هذا المجال. إلا أنه يمكن القول أن هناك اهتمام متزايد بتناول هذه النظرية في اضطراب التوحد.

نظرية المرآة المكسورة للتوحد :The Broken Mirror Theory of Autism

إن نظرية المرآة المكسورة في التوحد ترجع جذورها كما أكد ديكيوتي و آخرون Decett et al (1997) إلى نتائج تلك الدراسات التي اهتمت بدراسة سلوك التقليد والمحاكاة في التوحد، حيث تقترح هذه النظرية أن الخلل في قدرة أطفال التوحد على التقليد و محاكاة سلوك الآخرين ما هو إلا نتيجة لخلل نظام العصب العاكس في المخ، و بالتالي فإن العديد من المؤيدين لهذه النظرية يؤمنون بأن تلف نظام العصب العاكس هو الذي يلعب دورا رئيسيا في تلك المشكلات التي يعاني منها أطفال التوحد و التي تتمثل في مشكلاتهم الاجتماعية بوجه عام و مشكلات اللغة و الكلام و المحاكاة بوجه خاص.¹

تحت عنوان " التقليد أكثر من مجرد انعكاس" أوضح هيزر و آخرون (2003) Heiser et al أن الذين يؤمنون بأن الخلل في نظام العصب العاكس هو السبب الرئيسي في عدم قدرة أطفال التوحد على التقليد و محاكاة سلوك الغير ، ويرون أن عملية التقليد بوجه عام عملية محددة تتمثل في التحويل المباشر للمعلومات المرئية إلى مخرجات حركية، وتلك نظرة خاطئة غير علمية ، فعملية التقليد والمحاكاة الناجحة لا تقتصر على محاكاة الحركات من جسد لآخر، بل إن التقليد يتطلب عمليات معرفية مختلفة وعديدة منها التحليل البصري (المرئي) وتقييم أهداف الفعل المقاد وانتقاء ما يتم تقليده، ومتى يتم تقليده، وهذا يدعونا إلى التصديق بأن الأطفال يقيمون الفعل بشكل عقلائي بالنسبة لهم و هذا يجعلهم يقلدون بعض الأفعال دون الأخرى و هذا بالتأكيد ليس من وظائف العصب العاكس.

¹ - نايف بن عابد الزارع، مرجع سبق ذكره ، ص54.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

وتحت عنوان " كل المرأة ليست مكسورة أكدت دراسة حديثة قام بها سونجات و هاملتون (2008) Southgate et Hamilton على أن الوظيفة الأساسية لنظام العصب العاكس ليس هي التقليد، فنظام العصب العاكس هو أكثر نشاطا بالنسبة للأطفال التكلمية منه بالنسبة للأفعال التقليدية فنظام العصب العاكس يؤدي وظيفة التنبؤ بالفعل أو فهم أهداف الفعل و لهذا فمن المنطقي أن الخلل في نظام العصب العاكس يعيق هذه الوظيفة أكثر من إعاقته للتقليد، ووفقا لذلك نجد أن المرضى ذوي الأمراض العصبية النفسية يظهرون تفسيراً سيئاً للفعل وكذلك تقليداً سيئاً إلا أن هناك العديد من الأدلة العلمية تؤكد أن أطفال التوحد لديهم القدرة على استنباط الهدف المراد لفعل فاشل هذا يؤكد أن نظام العصب العاكس ليس مختلاً في التوحد.

إن العرض السابق لنظرية المرأة المكسورة و الاتجاهات الحديثة التي تمحي تلك النظرية يعد باعث أمل في مجال التوحد، فبينما كانت الرؤى تشير إلى التسليم بأن جانباً طبياً كبيراً هو السبب في التوحد.¹

النظرية النمائية:

تؤكد النظرية النمائية للتوحد على الدور المهم للعمليات النمائية المبكرة للطفل خصوصاً فيما يتعلق بالعمليات الحسية و الحركية و الإثارة النشاط و العمليات الانفعالية أو العاطفية و اللغوية والتفاعل الاجتماعي، و كما تقول هذه النظرية فإن العمليات السابقة تلعب دوراً بارزاً في جهاز التنظيم الذاتي Self-Regularity System و يشمل هذا الجهاز عناصر الاستجابات الحركية و المعرفية واللغوية و الاجتماعية ، و تؤثر هذه العناصر على الطريقة التي يضبط بها الفرد انفعالاته و أفكاره وسلوكياته، و لذلك فإن التنظيم الذاتي يلعب دوراً هاماً في إكمال المتطلبات المادية أو الجسمية والأكاديمية و التفاعل الاجتماعي، و تساعد مهارات التنظيم الذاتي الفرد على التحكم والمحافظة على تعميم المهارات المتعلمة إلى

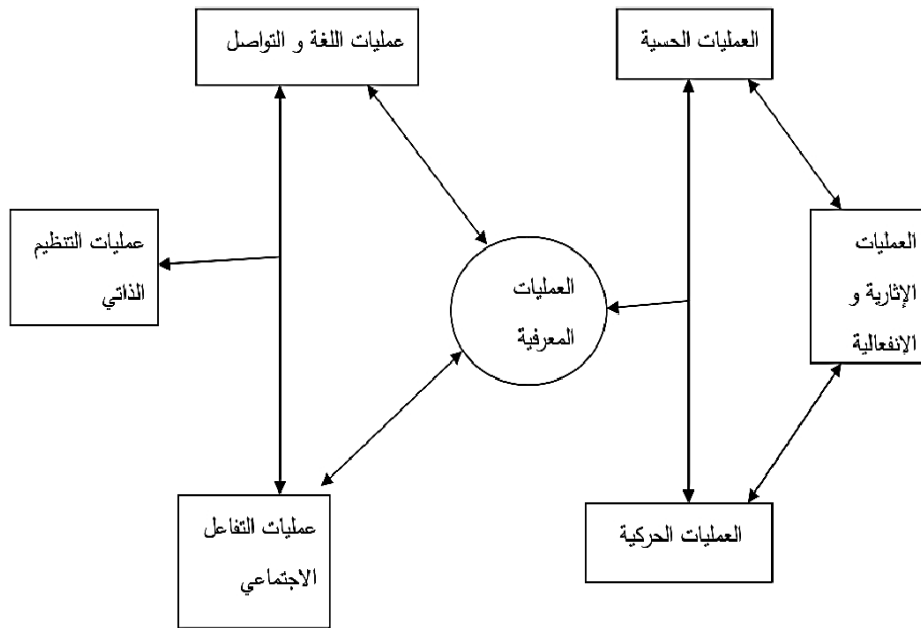
¹ - الخطيب ، جمال ، مقدمة في الإعاقة العقلية ، الطبعة الثانية ، عمان ، دار الفكر للنشر 2005 . ص110

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

المواقف الجديدة و بدون مساعدة خارجية، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الأطفال التوحديين رغم اختلافاتهم في الأعراض المحددة للاضطراب فهم يشتركون في عدم القدرة على التنظيم الذاتي، وقد وضع أسس هذه النظرية العالم وايتمان Whitman.

ويوضح الشكل الآتي النظرية النمائية للتوحد:

ويوضح الشكل (4) الآتي النظرية النمائية للتوحد:



المصدر: الشامي، علي وفاء، سمات التوحد ، دون طبعة ،جدة ،الجمعية الخيرية

للتنشر 2004.ص41

إن اختيار العلاج المناسب للتوحد يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على نمو الطفل ؛خفض السلوكيات الأعراض التوحدية، حيث أعطت طرق تعديل السلوك نتائج إيجابية في التقليل من السلوكيات غير المرغوبة و تطوير مهارات مرغوبة في التواصل، و تتنوع طرق و أساليب العلاج حسب نوع المهارات التي تسعى إلى تنميتها ، و من بين هذه البرامج العلاجية نذكر ما يلي:¹

1-العلاج الطبي:

يعاني العديد من الأطفال التوحديين من نوبات صرعية أو اضطرابات في النوم كذا هشاشة و العظام و العضلات، حيث يجب استخدام بعض العقاقير الطبية من أجل علاج هذه المشكلات، إذ لابد من الحرص على استخدامها بموافقة و معرفة الطبيب المختص و الالتزام الدقيق بتعليماته من حيث نوع العقاقير المناسبة للحالة و حجم الجرعة و توقيتها و المدة التي يستمر في تعاطيها، إذ أن هذه العقاقير الطبية لا تعتبر شفاء ناجح لاضطراب التوحد و لكن هي تخفف من حدة بعض الأعراض أو يساند أو يسهل عملية التعليم أو الحد من النشاط الزائد أو السلوك العدواني أو يهدئ من ثورات الغضب أو من السلوكات النمطية،

2 - التدخل الغذائي:

أكد كثير من الدارسين أن هناك علاقة قوية بين النظام الغذائي و اضطراب التوحد، حيث قد ثبت لهم أن الغذاء يقلل من السلوكيات التوحدية و أن للغذاء علاقة بتقلب المزاج و القلق، كما أن العلاج بالغذاء آمن و لا ضرر منه رغم أنه يأخذ وقتاً أطول و لكن نتائجه و فعاليتها تبقى على المدى البعيد.

¹ - الشامي، علي وفاء، مرجع سبق ذكره ،ص 42.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

و أهم الحميات المتبعة في علاج التوحد هي الامتناع عن تناول المأكولات التي تحتوي على بروتينات الكازيين والجلوتين، فالكازيين هو البروتين الأساسي في الحليب مشتقاته، أما الجلوتين فيوجد في الحنطة والشعير والشوفان والقمح وجميع مشتقاته، وتسند هذه الحمية على أساس أن الطفل المصاب باضطراب التوحد تنقصه القدرة على هضم هذين النوعين من البروتينات و بالتالي ينشأ عن ذلك تكون ما البينايد الأفيونية" التي تمتص عن طريق الأمعاء و تسير في الدم تؤثر على المخ، و حمية أخرى يطلق عليها حمية فيكونولد Feinnngolddiet و أساسها تجنب الأغذية التي تحتوي على المواد الحافظة و الألوان و النكهات الصناعية، وقبل اتباع هذه الحمية يجب إجراء العديد من التحاليل المخبرية تحت إشراف طبي و تنسيق مع أخصائي التغذية و ذلك حتى لا يتعرض الطفل لآثار سلبية بما يفوق ايجابيات الحمية.

3- البرامج العلاجية

هناك العديد من البرامج العلاجية أو التدريبية التي تهدف إلى مساعدة الطفل المتوحد على تجاوز مشكلاته في تنسيق مختلف المهارات الحركية، الانفعالية، الاجتماعية، الحسية...، إذ تركز مختلف مراكز الرعاية للأطفال المتوحدين على مجموعة من هذه البرامج و نذكر منها:¹

برنامج تيشس علاج و تعليم الأطفال المتوحدين و الأطفال ذوي الإعاقات التواصلية المصاحبة:

أسسه إريك شوبلر (1972) Eric scholar في جامعة شمال كارولينا و هو منتشر في معظم دول العالم، حيث يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الأطفال في تعلم الاستقلالية من خلال مساعدتهم على تحقيق فهم أفضل لعالم من حولهم، إذ يركز برنامج تيشس على تطوير

¹ - سهى أحمد أمين نصر : التواصل اللغوي للطفل المتوحد ، دار الفكر ، الأردن، 2002، ص 87.

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

مهارات تواصل مناسبة واستقلالية شخصية خطوة بخطوة من خلال برنامج تعليمي منظم في التنبؤ و ضبط البيئة، وهذا وفقا للبرنامج أهم من خفض السلوكيات المشكلية من خلال التدريب السلوكي أو تلقين العلاقات، و يشارك الآباء عن قرب في تطبيق البرنامج و اختبار الأهداف لطفلهم، و يكون التركيز على ضبط المعلومات البصرية و تستعمل الصور لمساعدة الطفل التوحدي، و يتضمن البرنامج بيئة دائمة منظمة حول الفرد.

أداة العلاج تدعى الملف (Profile) التقييم النفسي التربوي للأطفال في برنامج تيشس، وتحدد هذه الأداة المجالات اللازمة للعلاج (البعد المعرفي، البعد الاجتماعي ، الانفعالي، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية ، الحركات الدقيقة ، الحركات الكبيرة ، الأنشطة و الاهتمامات لذلك يحاول العلاج الفردي في هذا البرنامج تغيير السلوك دون الأخذ بعين الاعتبار أصوله، ويحاول المعالجون إزالة مصادر المشكلة و في الوقت نفسه يحاولون إيجاد طرق لمساعدة الطفل على فهم الأحداث، عنها يحقق الفهم و يتعلم الطفل المشكلة فإنه يكون قادرا على الانتقال و التحرك نحو الاستقلالية.¹

التواصل مع برنامج "وفاس" Lovaas هو برنامج تربوي من برامج التدخل المبكر للأطفال التوحدين ويعتبر العمر المثالي لابتداء البرنامج من سنتين و نصف إلى 5 سنوات و تكون درجات الذكاء أعلى من (40 درجة ذكاء، و يتم تدريب الطفل في هذا البرنامج بشكل فردي في حدود 40 ساعة أسبوعيا أي بمعدل 8 ساعات يوميا، حيث يبدأ الطفل في بداية الالتحاق بالتدريب لمدة 20 ساعة و تزداد تدريجيا خلال الشهور التالية حتى تصل إلى 40 ساعة أسبوعيا ، و يقوم هذا البرنامج على استخدام المعزز ليس فقط للحد من السلوك السلبي، بل ليزيد أيضا من إمكانيات التعلم و التدريب لمهارات مختلفة، وينبغي أن يكون حجم المعزز متناسب مع حجم الاستجابة.

¹ - سهى أحمد أمين نصر: مرجع سبق ذكره ، ص 88

الفصل الثاني مرض التوحد واليات العلاج

و من أهم الركائز لبرنامج "لوفاس" هو تطبيقها هو القياس المستمر لدى تقدم الطفل في كل مهارة و ذلك من خلال التسجيل المستمر لمحاولات الطفل الناجحة و الفاشلة، ويركز هذا البرنامج على مجموعة من المجالات الانتباه التقليدي، لغة الاستقبال، لغة التعبير، ما قبل الأكاديمي ، الاعتماد على النفس، ومع تقدم الطفل و تطور قدراته تزداد صعوبة الأهداف لكل مجال من المجالات السابقة وتضاف لها أهداف للمجالات الاجتماعية و الأكاديمية و التحضير لدخول المدرسة.

برنامج ليب LEAP :

تعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للأطفال في سن ما قبل المدرسة:¹

تأسس مركز تعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للأطفال في سن ما قبل المدرسة (ليبيا) في عام 1982 و كان أول برنامج يدمج الأطفال التوحديين مع الأطفال الطبيعيين منذ بداية التدريب.

يتلقى كل من الأطفال الذين يعانون أحد الاضطرابات النمائية الشائعة و الأطفال الطبيعيين منهج رياض الأطفال و هو يشمل كل مجالات التطور و منها الاتزان و الحركة النواحي الاجتماعية و اللغوية و الانتباه و الاعتماد على النفس و السلوك، و يحتوي البرنامج على 3 عناصر أساسية هي:

1- رياض الأطفال،

2- تعديل السلوك،

3- نشر الوعي و تدريبه خارجيا.

¹ - سهى أحمد أمين نصر: مرجع سبق ذكره ، ص 89

4- علاج الحياة اليومية:

طور هذه الطريقة الدكتور كيويجاشي (Kiyohigashi) في مدرسة موساشينو في طوكيو MusashinohagashirSchool in Tokyo للأطفال التوحدين ، و تقوم الطريقة على افتراض أن هؤلاء الأطفال يمكن أن يساعدوا بأفضل ما هو ممكن لتحقيق أقصى إمكاناتهم بالقرب من أسرهم ومن مجموعة أطفال ذوي خبرات ثقافية مشابهة.

و تركز هذه الطريقة على طرق رئيسية قليلة و مبسطة لما هو متوقع من الطفل ليفعله، فالأنشطة موجهة بشكل جماعي و منظمة بشكل عال للتأكيد على التعلم المنقول من طفل إلى طفل من خلال التزامن، كما تركز الطريقة على الأنشطة الجسمية في المجموعات و الركض ثلاث مرات يوميا.

و بواقع (20) دقيقة في كل مرة، والجمانيزيوم لمرة واحدة ، و أنشطة رياضية خارجية يومية مثل كرة القدم و كرة السلة لمدة ساعة يوميا ، ويركز المنهاج الأكاديمي مبدئيا على الموسيقى و الحركة والدراما و الفن و التجمع في المهرجانات.¹

نلاحظ أن مجمل هذه البرامج العاجية سواء الطبية أو التربوية تولي اهتماما خاصا لتدريب الأسر و دعمها منذ بداية تطبيقها، لذا يطلب من الأسر المشاركة في عملية تعليم الطفل من مراحل التعليم كافة، هذا أمر ينبغي على جميع المختصين الذين يتعاملون مع أشخاص توحدين التركيز على إعطاء الأسر الدعم و التدريب المناسب ليصبحوا أكثر حماسا لعمل مع أطفالهم.

¹ - أحمد أحمد عواد ونادية صالح البلوي: الاتجاهات المعاصرة في تشخيص و علاج اضطراب التوحد، مجلة الطفولة و التربية، العدد السادس، السنة الثالثة، 2011، ص165.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه نستخلص أن التوحد هو أحد الاضطرابات النمائية المعقدة ،وذلك يرجع إلى تعدد أسباب حدوثه، و كذا لتداخل خصائصه وسماته مع الاضطرابات الأخرى ،وتعتبر عملية تشخيص الطفل المتوحد من أكثر العمليات صعوبة وتعقيدا لأنها تعتمد على فريق من الأخصائيين و الأطباء التي تتطلب تعاون كبير بين أعضاء هذا الفريق.

الفصل الثالث اليوتيوب

الفصل الثالث

اليوتيوب

المبحث الأول : ماهية اليوتيوب

تمهيد :

شهدت السنوات الأخيرة إنتشار كبير لمواقع التواصل الإجتماعي في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية وجعله كقرية صغيرة من بينها اليوتيوب المتخصص في بث مقاطع الفيديو ويعتبر من أشهر المواقع والأكثر استخداما والاسهل إستعمال ومتاح في كل زمان ومكان وهذا مما جعله يحدث تغييرا كبيرا في العالم وتحويله من تدريجيا وأصبح أداة لا يمكن الإستغناء عنها وفي هذا المبحث سنتطرق لتعريف اليوتيوب ونشأته وأهميته وخصائصه ووظائفه ومزاياه وعيوبه

المطلب الأول : تعريف اليوتيوب

1 - يعرف على أنه من المواقع العالمية لمشاهدة الفيديوهات المتعددة بالصورة والصوت في مختلف المجالات ويعتبر من أبرز المواقع على شبكة الأنترنت ، حيث يسمح لمستخدميه برفع الفيديوهات ومشاركتها بصفة مجانية .¹

2 - هو من أكبر مواقع التواصل التي يتم عبرها تبادل الفيديوهات وكذلك اضخمها من ناحية عدد الزوار والمستخدمين وكذا أكثر شهرة في اليوتيوب كل قناة تملك إستقلاليته الخاصة عن نظيرتها ، كما أنه لكل قناة أجندة جمهورها ولقنوات اليوتيوب ميزة خاصة تتمثل في سهولة استخدامها وإدارتها وكذا البث الخاص أي غير المركزي ، حيث يمكن بث مقاطع الفيديو في أي مكان وزمان يرغب به صاحبها ..

عبارة عن نظام أساسي لمشاركة الفيديوهات على الشبة العالمية وذلك على نظام واسع جدا حيث يمكن للمستخدمين من إنتاج أو استهلاك المحتوى وعليه يحتاج مستخدموه إلى إنشاء

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط 1 ، دار وائل ، الأردن ، 2011 ، ص193 -

قناة لتحميل مقاطع الفيديو كما أن زوار المواقع لا يحتاجون إلى التسجيل للدخول ومشاهدة الفيديوهات لكن يجب ذلك في حالة التعليق أو الإعجاب.

المطلب الثاني : نشأة اليوتيوب

تأسس موقع اليوتيوب في 14 فيفري 2005 على يد ثلاث موظفين سابقين في شركة (باي بال) وهؤلاء الموظفين هم " ستادهيرلي " ، " وستيف تشين وجاود كريم " ، في مدينة برونو " في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كان " هيرلي " و " ستيف " يقومان بالتقاط صور فيديو بأحد الإحتفالات في سان فرانسيسكو " وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في إنشاء هذا الموقع حيث أنشأ في موقع مؤقت وتم تغييره لاحقاً.

وقد كانت بداية المؤسسين الثلاث صعبة وأغلب أموالهم التي جمعوها لتأسيس الموقع حصلوا عليها من قبل المستثمرين 12 مليون دولار ، حيث أن مكتبهم كان في بادئ الأمر داخل كراج لتصليح السيارات ثم انقلوا منه إلى مركز القيادة منظم ومرتب.¹

قد تم إطلاق الموقع علنا في ماي 2005 ليلية مباشرة تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر في نفس السنة وفي نوفمبر 2006 بعد تسجيل الموقع معدلا من أكبر معدلات النمو من بين مواقع زيارة على مستوى العالم حسب موقع " أليكس " ثم شراء الموقع من قبل Google عام 2006 بقيمة 106 مليار دولار أمريكي ليتحول بعد ذلك إلى شركة عملاقة بإدارته ومؤسسيه ، وبعد من ابرز الصفقات التي تعقدها شركة قوقل وثانيها ، فقد كان الموقع يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إلى ملكية قوقل كما يضاف

إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وعدد زواره كان 20 مليون زائر في الشهر حوالي 700 ألف زائر يوميا.

¹ - عائشة ديس ، مرجع سبق ذكره، ص 65

كما تقوم الفكرة الاساسية على التبادل أكبر عدد ممكن من الفيديوهات وتحميلها من على الموقع وقد أصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب إختيار مجلة تايم الأمريكية ، ويعتبر الموقع غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات ، وقد استخدم في بداياته للترويج للحملات الإنتخابية والأحزاب السياسية من خلال دمج الإعلان السياسي وذلك لمجانية النشر ومقارنة بوسائل الاعلام التقليدية .

وفي سنة 2010 قامت شركة قوغل بإعادة تصميم الصفحة الرئيسية من الموقع وقد استبدل نظام تقييم الفيديو من نظام النجوم إلى نظام ثنائي أفضل شيء أو الأفضل like / dislike كما يمكن البحث في الموقع دون تغيير الفيديو الذي كنت تشاهده ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة ويتنوع محتواه بين مقاطع أفلام وتلفزيون ومقاطع الموسيقى ، وكذا الفيديو المنتج من قبل الهواة ، كما تم اعادة بناء الموقع من خصائص جديدة.¹

المطلب الثالث : أهمية وخصائص موقع اليوتيوب

1-أهمية موقع اليوتيوب:

شعبية اليوتيوب ادت الى تكريسه كمنصة لمؤسسات اعلانية كبرى ومنيرة للإعلانات الترويجية ،اذ يؤسس الموقع لمفهوم اعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع Gross promotion بصفقات تبادل منافع وتوزيع مقاطع الفيديو عبر الانترنت.

¹ - علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2014 ، ص 90 .

2- شوارفة آية وآخرون ، دور اليوتيوب في ترتيب أولويات الجمهور حول المشكلات الإج-قناة أنس تينا نموذجاً - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاج ، جامعة 8 ماي 1945 ، 2018 ، ص22،23

الفصل الثالث

اليوتيوب

وبعد ان اصبح اليوتيوب يحظى بهذه الشهرة العالمية جلب العديد من السياسيين ليروجوا لأنفسهم عبر لقطات مسجلة لهم ، هذا ما فعله توني بلير رئيس الوزراء البريطاني عندما هُنا الرئيس الفرنسي ساركوزي لفوزه بانتخابات الرئاسة ، كذلك تستخدمه هيلاري كلينتون منذ 2006 ولها عضوية فيه تحتوي على 79 مقطع فيديو

منها مسجل خصيصا للبث عبر اليوتيوب موقعها الفرعي في اليوتيوب يحمل اسم هيلاري للرئاسة.

وفي الحملات السياسية مثل ما فعل اوباما أثناء فترة الانتخابات الرئاسية ، حيث خص اليوتيوب ببعض اخباره وخطبه ، قبل ان يتم بثها عبر الوسائل الاخرى ، وكما فعلت ملكة بريطانيا في عام 2007 ببث رسالتها السنوية عبره.¹

2- خصائص موقع اليوتيوب

أولاً : التفاعلية

هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي ، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماماً . وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي.

وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية . كما أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تمنح المستخدم - User وهو المتلقي في عملية الاتصال - تأثيراً يمتد إلى السيطرة على المخرجات ما دامت تتوفر في البرامج الطرق المتعددة للاقترب من المعلومات أو المحتوى Access والتي أصبحت مطلبا في كل برامج الاتصال الرقمي أو معظمها وتتميز هذه البرامج بالتفاعلية ، ويشير إليها

¹ - علي خليل شقرة ، مرجع سبق ذكره، ص 24

بعض المؤلفين بتعدد نقاط التقاطع Crossroad التي توفر للمتلقى الخيارات المتعددة القائمة على تصميم للبرامج يلبي حاجاته من عملية الاتصال.

ثانيا : التنوع:

التنوع من تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها ، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقى اختبارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.¹

ثالثا : التكامل:

تمثل شبكة الإنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها ، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقى الخيارات المتعددة في إطار متكامل Integrated ، فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة (Compact Disc) D.C أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني ، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

رابعا : الفردية و التجزيء :

يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه ، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام

¹ - علي خليل شقرة ، مرجع سبق ذكره، ص 25

الفصل الثالث

اليوتيوب

و تقييم الاستفادة من عملية الاتصال وهو ما يعلي من قيمة الفردية Individuality ويرفع من قيمتها.

حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتمييز بالتالي الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

خامسا : تجاوز الحدود الثقافية :

نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها ، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية Globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف ، أو على المستوى الجماهيري والثقافي ، إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحدود والحواجز الثقافية بين الشعوب.¹

سادسا : تجاوز وحدة المكان والزمان

لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد منا هو الحال في الاتصال المواجهي والذي كان شرطا لتوافر عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال ، ويفقدها بالتالي في الاتصال الجماهيري الذي كان يفتقد ويصعب معرفة رجع الصدى من المتلقي ، نظراً لأن الاتصال ينم عن بعد ويصعب اللقاء بين القائم بالاتصال والمتلقي.

سابعا : الاستغراق في عملية الاتصال :

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم

¹ - علي خليل شقرة ، مرجع سبق ذكره، ص 26

الفصل الثالث اليوتيوب

الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق Flow في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في

إطار فردي .

كما يساعد تطور برامج النصوص الفائقة والرسائل الفائقة على طول فترة التجول Navigation بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية ، لذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع.

ثامنا: التشكيك في جدوى الأنظمة الرقابية والسياسية والإدارية والدينية الرسمية والأهلية السائدة في المجال السياسي، وأنشطته وفاعلية السياسيين والاجتماعيين والدينيين والمعارضين.

المبحث الثاني : وظائف اليوتيوب ومزاياها وعيوبه وكيفية ترويجه .

المطلب الاول: وظائف ومزايا وعيوب اليوتيوب

2- وظائف اليوتيوب

ونجدها تتمثل في :

1 - تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الإتصال الرقمي ، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة

الشخصي مع الحاسب بعيدا عن الإتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي .¹

¹ محمد العوض محمد وداعة الله ، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع ،

الأردن، عمان، 2020، ص ص31

الفصل الثالث

اليوتيوب

2 - وفي إطار الوظيفة السابقة ينشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الافراد مثل مناهضة العنصرية ، الدعوة إلى الديمقراطية ، أو تحرير الجيش وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة .

3 - نقل الوقائع والأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم .

4 - القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تتادي بها ومناهضة غيرها من الأفكار التي تتادي بها

5 - تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في الجانب السلبي - في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة والتعبئة الثقافية

6 - تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق

7 - تستخدم للتسويق و الإعلام ¹.

8 - وظيفة التسلية والترفيه .

2- مزايا اليوتيوب وعيوبه

1. مزايا اليوتيوب:

لهذا الموقع مزايا عدة يستفيد منها مستخدمه مهما كان موقعه ومهما تعددت اهتماماته نذكر منها:

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله ، مرجع سبق ذكره ، ص32

جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها الممكنة :

بل وسهلة جداً، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور، ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا¹

الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار مقروءة ومسموعة ومشاهدة أولاً بأول.

ولنقارن بين إطلاع العالم في يومنا هذا على كافة الفضائح وجرائم القتل والدمار التي تحدث في بعض الدول العربية ، وفي أنحاء أخرى من العالم، وكيف يستطيع كل إنسان في أي بلد عربياً أو غير عربي مشاهدة كل ذلك لحظة وقوعه، ويبين ما عانت منه كثير من الشعوب العربية من مجازر ودمار وتشريد، في حين كان العالم لا يسمع بوقوع الحدث إلا بعد انتشاره الذي قد يستغرق وقتاً طويلاً يذهب بأثره ، وإذا انتشر فلا يوثق ، مما عرض الكثير من الأحداث المهمة إلى تدخل الأهواء والمصالح في نقلها إلى درجة الكذب والتزوير .

يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة مشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب:

وذلك لنفس الحدث مما يجعل من يحدث حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الأثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن ، ويؤثر في الآراء بشكل كبير.

فعلى سبيل المثال مقاطع الفيديو الخاصة بأحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية بما تحويه من مشاهد الدمار والقتل، فقد أتيح للملايين من الناس تكرار مشاهدة

¹ محمد العوض محمد وداعة الله ن مرجع سبق ذكره، ص 34.

الفصل الثالث اليوتيوب

هذه لأحداث عبر اليوتيوب، مما ساهم في ترسيخ المقولات والادعاءات الأمريكية بحربها على الإرهاب، وفي توفير أنصار ومؤيدين لها في البداية على الأقل¹.

كما أن تكرار عرض المشاهد قد يوفر إمكانية اكتشاف جوانب منا لأحداث وحقائق يمكن أن لا يتم ملاحظتها في مشاهدة أو مشاهدتين.

إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة:

بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين ، ويتمكن من رؤيتها مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلومات عن الموضوع ويوسع مداركه عنه.

كما تم إعطاء مساحة للمشاركة في إبداء الرأي حول المشاهد المعروضة عبر اليوتيوب، لما يتيح المجال للتفاعل بين كافة المشاهدين ، وإثراء الموضوع بالآراء المختلفة.

- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب:

وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع والتأكد من اعتماد التعديل فوراً.

- سهولة الاستعمال والمشاهدة

حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام ومشاهدتها.

- اليوتيوب عام ومجاني:

حيث أنه متاح لكافة الناس، يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل مايشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورات في الموقع.¹

¹- محمد العوض محمد وداعة الله ن مرجع سبق ذكره، ص 35

وبالتالي يستطيع كل من يريد الترويج لأفكار هو شرحها على اليوتيوب دون تحمل عناء الترويج بالطرق التقليدية، او تحمل تكاليف خاصة، لأن ذلك لا يتطلب سوى كاميرا رقمية أو حتى كاميرة هاتف جوال.

- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب:

من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة، مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت.

2 عيوب اليوتيوب:

إضافة إلى ما يوفره هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل فإن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا الموقع في أداء مهمته نذكر منها:

- إمكانية اختراقه:

من قبل بعض الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما يبث فيه من أفلام محاضرات... بل قد تثبت برامج تعارض وتتاقض الهدف الأساسي من الموقع، كأن يتم اختراق موقع إسلامي ويبث فيه أفلام ومشاهد تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.²

- قيام بعض الدول بحجب الموقع:

بحيث تم منع فائدته عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضربون رهبانا فيالأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب.

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله ن مرجع سبق ذكره، ص 37

² - لي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره ، ص93

وكذلك حدث في أرمينيا عندما أظهرت بعض الأفلام صورا لقمع المتظاهرين عام 2008 وفي إيران حيث تم حجب موقع اليوتيوب بسبب إظهاره أفلاما لقمع المتظاهرين عند انتخابات الرئاسة عام 2009.

المطلب الثاني : الترويج عبر اليوتيوب

تدل الدراسات الإعلانية أن الزائر الذي يأتي عبر اليوتيوب يقضي وقتا أطول عشر مرات من الزائر الذي يأتي من خلال الفيس بوك و تويتر ، ويعتبر هذا سببا كافيا يجعل من اليوتيوب أفضل مكان لحصول الشركات التجارية منه على عملاء . فمهما كان نوعية عمل الشركة ، يوجد طرق وأساليب ذكية واحترافية للإعلان والترويج للمنتجات بالصوت والصورة عبر اليوتيوب ، وفيما يلي أهم هذه الأساليب طريقة تصوير الفيديو الاعلاني :

ليس مهما أن يكون الشخص محترف في الإنتاج لينتج فيديو إعلاني جيد حول منتجات الشركة التي يمثلها ، كل ما عليه هو أن يقوم بتصوير المنتج الذي تود الشركة الإعلان عنه بجودة عالية وتقنية جيدة مع إضافة بعض التأثيرات من خلال البرنامج المستخدم في التصوير ومع تعليق صوتي شيق وجذاب ، ثم يقوم برفع الفيديو على اليوتيوب . أما عن المحتوى فمن الأفضل أن يتم التركيز على ميزات المنتج، وابتكار أفكار جديدة وعرضها بطرق مختلفة .

مثال توضيحي حول تصوير فيديو إعلاني لمكتبة لبيع الكتب على الانترنت : يمكن الاستعانة بشخص يتمتع بالمظهر الجذاب واللباقة ووضوح الصوت وفن الإلقاء ليقوم بقراءة موجز بسيط عن أفضل ما يحتويه الكتاب من¹

¹ علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره ، ص92.

الفصل الثالث

اليوتيوب

معلومات خلال مدة وجيزة (خمس أو عشر دقائق على الأكثر) ومن خلال هذه القراءة يقنع المشاهد أن هذا الكتاب يحتوي كنزا من المعلومات التي يحبها.

في مثل هذه الأنواع من إعلانات الفيديو يجب الابتعاد عن الأسلوب التقليدي الذي يتضمن عبارات إعلانية مثل : " اشترى الكتاب لتعرف أكثر.. فهذا النوع من الإعلان قد انتهى ، وبدلا من هذا يمكن استعراض أفضل ما يحتوي الكتاب من معلومات وترك المشاهد يقتنع به ذاتيا.

2 - المحتوى الاستثنائي والجذاب :

على الشركة أن تبتكر أفكارا جديدة وتجعلها شعارا في كل فيديو هاتها الإعلانية ، وأن تحرص بأن تتضمن مقاطع الفيديو التابعة لها محتوى ملائم جذاب ، مرح ، مفيد ومثير للاهتمام، ويثير ردة فعل عاطفية لدى المشاهد.

3 - المحادثة :

يوفر اليوتيوب وسيلة رائعة للتواصل الاجتماعي مع الجمهور ، وتعتبر المحادثة وسيلة فعالة لتعزيز العلاقة بين المعلن والجمهور ، وبالتالي ، عند محاولة إيجاد فكرة للترويج لمنتج ما ، يجب التفكير بطريقة لخلق حديث مع الجمهور ومن أهم الأسس لإنشاء محتوى تحادثي هو التفاعل مع الجمهور من خلال مقاطع الفيديو التابعة للشركة، والحرص على المصداقية، وأن تكون شخصية القناة الأساسية حقيقية وصادقة وواقعية فمثلا إذا كانت الشركة تروج للأجهزة الرياضية ، يمكنها اختيار أحد الزبائن لكي يتكلم بصدق حول تجربته للجهاز ويتوجه بحديثه إلى الجمهور مباشرة عبر الكاميرا بطريقة مؤثرة وتفاعلية وتحادثية ، ويتكلم عن أهمية الرياضة وكيف ساعده الجهاز الرياضي على إنقاص وزنه.¹

¹ - لي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره ، ص95

4 - التفاعل :

تعتبر مقاطع الفيديو التفاعلية وسيلة فعالة للترويج لمنتجات الشركة ، فهي تشعر المشاهدين أن القناة تدور حولهم ، وبأنهم معنيون بالمحتوى ، مما يؤدي إلى خلق شعور لديهم بالولاء إلى الشركة ومنتجاتها.

ومن أهم الأسس لإنشاء محتوى تفاعلي طرح أسئلة مباشرة على الجمهور، مع الحرص على الإجابة عن أسئلتهم ضمن فيديو تكميلي، الاهتمام بالرد على تعليقات الجمهور، دعوة الجمهور إلى إعطاء رأيهم بمنتجات الشركة، أو دعوته إلى اقتراح أفكار للحلقات المقبلة.

5 - استهداف الجمهور

تستهي المشاهدين مقاطع الفيديو التي تتكلم عنهم بالتالي على الشركة صياغة محتويات الفيديو الخاص بها وفقا لخصائص المجموعة أو الفئة السكانية التي تستهدفها من أجل جذبها، قد تكون المجموعة كبيرة كأهالي الأطفال الصغار أو صغيرة كهواة رياضة الغطس. بغض النظر عن حجم المجموعة ، فكلما زادت المجموعة المستهدفة تحديدا، زادت مستويات التفاعل مع محتويات الفيديو.¹

6 - الاستمرارية :

الفصل الثاني من أساسيات الاستمرارية على اليوتيوب هو إنشاء قناة ناجحة ووضع خطة مستدامة للمحافظة على مستواها وعلى اهتمام المشاهدين لمدة طويلة.

ومن أهم أسس الاستمرارية هو ابتكار وتطوير أفكار جديدة تثير اهتمام المشاهدين ، التحلي بالواقعية ، تكثيف ساعات التصوير وإنتاج سلسلة من مقاطع الفيديو بوقت قليل ، ووضع خطة توضح ما ستقدمه الشركة للجمهور بعد انتهاء السلسلة.

¹ - ريم عمر شريتح، الإعلان الإلكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة ، دط ، 2017، ص ص 458 .

7- احتلال مرتبة متقدمة في محركات البحث :

يميل المشاهدون في موقع اليوتيوب إلى البحث عن محتويات فيديو حول مواضيع مختلفة . وبشكل عام ، يتمحور بحثهم حول مواضيع شائعة ودائمة لا تزول أهميتها مثل : كيفية إصلاح آلة كهربائية ، أو كيفية وضع مكياج للعين ، أو كيفية ربط ربطة العنق إن هذه الأنواع من مقاطع الفيديو تجذب عدد كبير من المشتركين وتحظى بعدد كبير من الزيارات. لذلك على الشركة أن تأخذ هذا بعين الاعتبار وأن تعمل على زيادة انتشار مقاطع الفيديو التابعة لها من أجل أن تحتل مرتبة متقدمة في محركات البحث. وذلك من خلال نشر مقاطع فيديو حول مواضيع شائعة تهم الجمهور وتتعلق بمنتجاتها والرد على أسئلة الجمهور واستفساراته.¹

8 - التعريف بالقناة :

ينبغي على الشركة أن تعرف جمهورها على قناتها من خلال المقطع الدعائي للقناة . وسيكون هذا المقطع الدعائي أول ما يراه المشاهد غير المشترك لدى زيارة القناة، لذلك يجب اختيار مقطع من الإعلان ويتوفر لهم بعد ذلك خيار المتابعة أو تخطي الإعلان. يتيح هذا الأسلوب للشركة الدفع مقابل كل مشاهدة . ويترتب عليها تسديد رسوم فقط عندما يشاهد المستخدم 30 ثانية على الأقل من الاعلان.

¹ - لي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره ، ص95

خلاصة :

من خلال ما سبق نستنتج أن لموقع اليوتيوب مزايا عديدة جعلته من الوجهة الأولى لأغلب الناس المتابعة المعلومات عبر فيديوهات المرئية التي يجذب الأفراد عبر عرضها للمضامين بأسلوب مشوق يحافظ على الإطلاع والغوص فيه .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المبحث الاول :عرض و تحليل نتائج المقابلات بالمركز النفسي البيداغوجي.

المطلب الاول:عرض و تحليل نتائج المقابلات.

الفرع الاول: عرض و تحليل نتائج المقابلة الاولى.

تمت المقابلة يوم الاربعاء 24_05_2023 من الساعة 09: 05 حتى 09: 40 صباحا مع المربي التربوي الاستاذ جلال حطاب بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا رقم "2" بالأغواط (حي الوئام) .

س1 :ماذا نقصد بمرض التوحد و ماهي اعراضه ومسبباته؟

ج1 :مرض التوحد حسب التشخيص وحسب كل مبادئ النظرية وحسب كل مدرسة على حدى.

بعد ما جاءت الجمعية الامريكية المعتمدة على (DSM) والذي نقصد به الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية ويوجد له عدة اصدارات DSMII : وهو الاصدار الثاني من الدليل المثلية الجنسية اضطرابا عقليا ، DSMIII هو الاصدار الثالث من الدليل مستبدلا تصنيف اضطراب التوجه الجنسي بتصنيف المثلية الغير منسجمة مع الانا، DSMV هو المرجع الاساسي للأطباء النفسانيين خاصة في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يعتمدون عليه في معرفة اي من المعلومات الخاصة بالمرض النفسي خاصة عند مرحلة التشخيص.

لهذا دائما الاطباء المختصين النفسانيين يرجعون الى الدليل التشخيصي DSMV لمعرفة المرض.

لا نستطيع ان نقول للتوحد عنه مرض لأنه ليس مرض بل هو اضطراب نمائي يولد به الطفل منذ الصغر، اما بالنسبة لمسبباته لا يعرف الى حد الان السبب، نسمي المرض في علم الطب عندما يتحقق الشرطين وهما السبب المؤدي والعلاج المهني مثلا مرض السكري

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

سببه المؤدي هو خلل في البنكرياس ويوجد له علاج مهني لهذا فمرض التوحد لا يوجد له لا سبب مؤدي ولا علاج مهني وبالتالي يبقى في ظل الاضطراب لا نستطيع علميا ان نقول عليه مرض.

كان التوحد فيما سبق يصنف الى خمسة انواع:

1. التوحد التقليدي.
2. متلازمة اسبريجر.
3. متلازمة ريت.
4. الاضطراب التحليلي الطفولي.
5. اضطراب الارتقاء المنتشر.

ولكن الاطباء لا يستخدمون هذه المصطلحات حاليا واصبحوا يسموه بطيف التوحد ولكن اذا وجدنا في يوم من الايام سبب واحد يخرج من دائرة الاضطراب ويصبح مرض.

الفئة الاكثر تعرضا لمرض التوحد هم الذكور واصغر سن يمكن التعرف عليه بان الطفل المتوحد يظهر له بعض الارهاقات والملاحظات او الاعراض يبدا في السن المبكر ولكن منهجيا وعلميا لا نستطيع تشخيصه الا بعد ثلاث سنوات يستطيع المختص النفسي ان يقول على الطفل توحيدي ولكن قبل ثلاث سنوات يستطيع ان يقول بان يوجد لديه اعراض التوحد لان المختص ليس لديه الحق القانوني الا بعد ثلاث سنوات.

الاعراض التي تكشف بان الطفل متوحد:

- رفرقة اليدين.

- لا توجد لديه لغة التواصل.

-لا يوجد لديه تواصل بصري.

-تدوير الأشياء.

-تغيير الروتين.

-العناد.

-العدوانية (الضرب)....الخ

س2 : هل تعتمد على اليوتيوب Youtube بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟

ج2 : اكيد اعتمد عليه ولكن بشكل متوسط من اجل معرفة طرق جديدة لان الطفل يحب تغيير طريقة العلاج وهكذا يتحسن بسهولة، ولا نستطيع ان نقول عليه علاج بل هو تكفل، اعتمد ايضا على برامج مثل برنامج تيتش، وبرنامج ايبا "ABI" وبرنامج بيكس، برنامج كارز.

س3 : الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص وعلاج مرض التوحد؟

ج3 : يتيح اليوتيوب بشكل متوسط لأنني اخذ منه بعض البرامج والطرق مثل مشاهدة طريقة جديدة واطبقها على حالة من حالات التوحد.

س4 : ما مدى نجاعة طرق التشخيص لمعالجة مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube؟

ج4 : نجاعة طرق التشخيص من خلال اليوتيوب ناجعة الى حد كبير لأنه يساعدنا كثيرا لتحسن الطفل من خلال التجارب والبرامج.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

س5 : ما معدل نجاعة طرق تشخيص وعلاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube ؟

ج5 : بالنسبة للمعدل فعال ومرتفع من خلال مشاهدة على طريقة ما ونطبقها على ارض الواقع.

الفرع الثاني: عرض و تحليل نتائج المقابلة الثانية.

تمت المقابلة يوم الخميس 25_05_2023 من الساعة 10: 00 حتى 10: 45 مع المختصة النفسانية العيادية "حورية غريبة" بالمركز البيداغوجي النفسي للمعاقين ذهنيا رقم 02 بالأغواط (حي الوئام).

س1 : ماذا نقصد بمرض التوحد وماهي اعراضه ومسبباته؟

ج1 : هو اضطراب نمائي شامل يمشي مع الانسان منذ ولادته ولا يوجد له سبب رئيسي ولكن يوجد له فرضيات منها : عندا تكون الام بالحمل يحدث لها نقص في الفيتامينات D3 و B12 ، العزلة مثلا عندما يكون الطفل يشاهد الشاشة كثيرا ،عوامل جينية ،عوامل بيوكيميائية، نقص في النواقل العصبية (اي توصيل المعلومة للطفل)

الاعراض:

نقص التواصل البصري.

نقص التواصل الاجتماعي.

نقص الحنان وعناق الام.

نقص في اللغة.

اضطرابات سلوكية(مثل رفرقة اليدين).

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

النمطية(مثل تدوير الاشياء، دوران حول النفس).

تغيير المحيط.

و بالتالي التوحد ليس لديه علاج بل هو تكفل نفسي بيداغوجي.

س2 : هل تعتمد على اليوتيوب Youtube بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟

ج2 : اكيد اعتمد عليه ويوجد اخصائيين في اليوتيوب اتابعهم مثل "ريم الغيطي" اخصائية في التكامل الحسي لان محاضراتها مقنعة مئة بالمئة لأنها تتحدث على الاضطرابات الحسية واغلب الاطفال المصابين بالتوحد لهم هذا الاضطراب اما في الحس العميق او الحس العضلي،اضطرابات حسية في التواصل البصري ،اضطرابات حسية سمعية.

س3 :الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص وعلاج مرض التوحد؟

ج3 :يتيح اليوتيوب بالنسبة لي بشكل كبير لأنني اتابع بعض الاخصائيين النفسانيين فاخذ منهم طرق للمعالجة.

س4 :ما مدى نجاعة طرق التشخيص من خلال اليوتيوب Youtube لمعالجة مرضى التوحد؟

ج4 :طرق التشخيص من خلال اليوتيوب كانت ناجحة وناجعة في نفس الوقت.

س5 :ما معدل نجاعة طرق تشخيص وعلاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube؟

ج5 :كان المعدل مرتفع وفعال ايضا لان اغلب الاخصائيين يعتمدون عليه من اجل مشاهدة طرق جديدة وحديثة للعلاج.

الفرع الثالث: عرض و تحليل المقابلة الثالثة.

تمت المقابلة يوم الاربعاء 24_05_2023 من الساعة 10: 55 حتى 11: 30 مع المختصة الارطفونية "بثينة بريهوم" بالمركز البيداغوجي النفسي للمعاقين ذهنيًا رقم 02 بالأغواط (حي الوئام).

س1: ماذا نقصد بمرض التوحد وما هي اعراضه ومسبباته؟

ج1: هو اضطراب نمائي شامل يبدأ بظهور وملاحظته منذ مرحلة ثلاث سنوات، يشمل عدة مراحل من حياة الطفل المصاب بالتوحد ويؤثر على عدة جوانب منها الجانب الاجتماعي والجانب النفسي، مسببات التوحد غير معروفة الى حد الان مجرد فرضيات فهناك من يقول السبب عوامل وراثية اي اضطراب جيني وهناك من يقول سبب نقص فيتامينات عند الام اثناء الولادة وهناك من يقول سبب عوامل بيئية مثل عدوى فيروسية او ادوية اثناء الحمل.

اعراض التوحد:

-قلة الاتصال بالعين او عدم الاستجابة عند مناداته.

-يرفض العناق والامساك به.

-يكرر الكلمات التي يسمعها.

-غياب تعبيرات الوجه.

-يفضل اللعب بمفرده.

-لا يفهم الاسئلة والتوجيهات البسيطة.

-التأرجح او الدوران او تدوير الاشياء.

-رغبة اليدين.

-العض او ضرب الرأس.

الفئة الأكثر تعرضا للتوحد هم الذكور و السبب غير معروف لحد الان ،التوحد مرض خلقي يولد به الطفل منذ الولادة ،لا يستطيع المصاب بالتوحد ان يتعافى منه ويصبح شخصا عاديا بل هو يتحسن من الاضطراب التي يعاني منه تدريجيا.

س2 :هل تعتمد على اليوتيوب Youtube بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟

ج2 :نعم اعتمد عليه بشكل متوسط فهو يتيح التعرف على احدث طرق التكفل والتشخيص والعلاج وكذلك تغيير الروتين للأنشطة المستخدمة يوميا وتجنب ملل الطفل.

س3 :الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص وعلاج مرض التوحد؟

ج3 :يتيح الى مدى كبير فهو يقدم مجموعة من البرامج التي يطبقها المختص ويكيفها على حسب الحالة وقدراتها،تمارين بالنسبة لمختصة ارطفونية:

•تنمية الجانب اللغوي.

•تمارين التنفس والاسترخاء.

•تدليك اعناق النطق.

•تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية.

•تنمية الفهم اللغوي.

•التطبيق والتصويت.

س4 :ما مدى نجاعة طرق التشخيص من خلال اليوتيوب Youtube في معالجة مرضى التوحد؟

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

ج4 :ناجحة الى حد كبير فهي تعرض اشهر المختصين النفسانيين مثل "عبد الباقي محمد" و "ريم الغيطي" وشرحهم الجيد الى الالباء وكذا المختصين يقومون بإعطائهم افكار جديدة.

س5 :ما معدل نجاعة طرق تشخيص وعلاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube؟

ج5 :مرتفع الى حد كبير فهو يسهل تقديم الافكار والخبرات واشهر المختصين في العالم وفق دراسات دقيقة ومدرسة و التعرف على اشهر المراكز الدولية لعلاج مرض التوحد.

الفرع الرابع :عرض و تحليل المقابلة الرابعة.

تمت المقابلة يوم الاربعاء 24_05_2023 من الساعة 11 : 35 حتى 12 : 05 مع المختصة الرئيسية "خضرة حلومي" بالمركز البيداغوجي النفسي للمعاقين ذهنيا رقم 02 بالأغواط (حي الوئام).

س1 : ماذا نقصد بمرض التوحد وما هي اعراضه ومسبباته؟

ج1 : هو اضطرابات سلوكية وتاخر ذهني وهو من الامراض التي يتعرض لها الطفل مه بداية عمره،مسبباته غير معروفة الى حد الان يوجد له نظريات فقط منها من يقول سببه اضطرابات وراثية وهناك من يقول نقص فيتامين D3 و B12 عند الام اثناء الحمل، ومن اعراضه:

-فرط الحركة.

-رغبة اليدين.

-سلوكات غير مرغوبة.

-نوبات عصبية.

-الانعزال.

-العدوانية اتجاه نفسه او غيره.

-الهرب.

-القلق عند لمسه.

الفئة الاكثر تعرض هي الذكور والسبب الاساسي وراء ذلك لا يزال غامضا والتوحد هو اضطراب يولد به الطفل ولا يتعافى منه المصاب كليا لكنه يتحسن مع التمارين المستخدمة يوميا.

س2: هل تعتمدى على اليوتيوب Youtube بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟

ج2: نعم اعتمد عليه بشكل كبير فانا اتابع مجموعة من الاخصائيات التي يقدمن افضل النصائح والتوجيهات في العلاج مثل صحبة امل اخصائية جزائرية وريم الغيطي مختصة في التكامل الحسي،لىلى ربحاوي جزائرية في التكامل الحسي والتربية الاعتيادية.

س3: الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص وعلاج مرضى التوحد؟

ج3: بالنسبة لي له مدى كبير جدا فقد قدم لي الكثير من الافكار و العديد من البرامج والمهارات مثل:

-مهارات معرفية.

-نشاطات تعبيرية.

-التعرف على الذات بصفة جزئية وبصفة عامة.

-الاستقلالية.

-نشاط ترفيهي.

-موسيقى وتربية حسية حركية.

س4 :ما مدى نجاعة طرق التشخيص من خلال اليوتيوب Youtube لمعالجة مرضى التوحد؟

ج4 : ناجحة الى حد كبير لتقديمها العديد من الطرق المختلفة من قبل اكبر واشهر المختصين من جميع انحاء العالم.

س5 : ما معدل نجاعة طرق التشخيص وعلاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب You tube؟

ج5 :مرتفع الى حد ما فهناك من يعتمد على اليوتيوب بشكل كلي في اخذ الافكار وهناك من يعتمد على الكتب.

المطلب الثاني: تفسير و تحليل نتائج المقابلة وفق التساؤلات.

الفرع الاول: ماذا نقصد بمرض التوحد؟

تشير المختصة الارطفونية بثينة بريهوم بالمركز البيداغوجي النفسي للمعاقين ذهنيا رقم 2 بالأغواط حي الوئام بان التوحد هو اضطراب نمائي شامل يبدأ بظهور و ملاحظته منذ مرحلة ثلاث سنوات لا يوجد له مسببات بل يوجد له فرضيات مثل عوامل وراثية اي اضطراب جيني و هناك من يقول سبب نقص في الفيتامينات عند الام اثناء الولادة و هناك من يقول عوامل بيئية مثل عدوى فيروسية او ادوية اثناء الحمل اعراضه قلة الاتصال بالعين ،عدم الاستجابة عند مناداته، يرفض العناق و الامساك به، يكرر الكلمات التي يسمعا، غياب تعبيرات الوجه، يفضل اللعب بمفرده، العض او ضرب الراس، لا يفهم التوجيهات البسيطة.

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

ويضيف المربي التربوي الاستاذ جلال خطاب ان التوحد ليس مرض بل هو اضطراب يولد به الطفل و يصنف التوحد الى خمسة انواع :التوحد التقليدي، متلازمة اسبرجر، متلازمة ريت، الاضطراب التحليلي الطفولي، اضطراب الارتقاء المنتشر، لكن الاطباء لا يستخدمون هذه المصطلحات حاليا و اصبحوا يسموه بطيف التوحد الفئة الاكثر تعرضا هم الذكور و السبب مجهول.

الفرع الثاني: هل يعتمد الأخصائيين النفسيين على اليوتيوب You tube في علاج مرض التوحد؟

تستخدم المختصة النفسية العيادية حورية غريبة بانها تعتمد عليه بشكل كبير كما تتابع مجموعة من الأخصائيين مثل "ريم الغيطي" اخصائية في التكامل الحسي و ان محاضراتها مقنعة مئة بالمئة حيث تتحدث عن الاضطرابات الحسية و اغلب الاطفال المصابين بالتوحد لهم هذا الاضطراب اما في الحس العميق او الحس العقلي و اضطرابات حسية في التواصل البصري ، و يضيف الاستاذ جلال خطاب بانه يعتمد كذلك عليه لاختلاف الافكار و الطرق جديدة لكي لا يمل الطفل وتغير طريقة العلاج من خلال الاعتماد على برامج مثل برنامج ابيا و بيكس و كارز.

الفرع الثالث :الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص و العلاج؟

تشير الاخصائية الرئيسية خضرة حلبي بانه يقدم لي الكثير من الافكار و العديد من البرامج و المهارات مثل:مهارات معرفية، نشاطات تعبيرية، التعرف على الذات بصفة جزئية و عامة ، الاستقلالية، نشاط ترفيهي، موسيقى وتربية حركية.

الفرع الرابع: مامدى نجاعة طرق التشخيص من خلال اليوتيوب You tube في علاج مرض التوحد؟

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

يبرز المربي التربوي جلال حطاب الى انها ناجعة الى حد كبير لانه يساعدنا كثيرا لتحسن الطفل من خلال التجارب و البرامج و اخذ الافكار.

الفرع الخامس: مامعدل نجاعة طرق التشخيص و علاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب
؟Youtube

تشير المختصة الرئيسية خضرة حلبي الى انه مرتفع الى حد ما فهناك من يعتمد عليه بشكل كلي في اخذ الافكار.

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

- مرض التوحد هو اضطراب نمائي شامل يشمل عدة مراحل من حياة الطفل المصاب بالتوحد و يؤثر على عدة جوانب منها: الجانب الاجتماعي و النفسي، يولد به الطفل اسبابه مجهولة لحد الان يوجد له فرضيات فقط ، الفئة الاكثر تعرضا هم الذكور.

-اعراضه : نقص التواصل البصري ، نقص التواصل الاجتماعي ، نقص الحنان و عناق الام ، نقص اللغة ، رفرفة اليدين ، النمطية مثل تدوير الاشياء و دوران حول النفس ، الفعل العدواني سواء اتجاه النفس او الغير.

-يعتمدون الاختصاصيين الانفسانيين على اليوتيوب Youtube بشكل كبير من خلال مشاهدتهم على احدث الطرق و البرامج و الافكار، و متابعتهم لمجموعة من الاختصاصيين مثل "ريم الغيطي" ،"صحبة امل" "ليلي ربحاوي".

-يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص و العلاج من خلال اخذ مهارات معرفية و نشاطات ترفيهية موسيقى و تربية حركية كما انه ناجح الى حد كبير من خلال مساعدتهم على تغيير و تجديد طرق العلاج.

الخاتمة

لا يختلف شخصان على الأهمية البالغة للتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة التي أصبحنا نشهد انتشارها الواسع لدى مختلف فئات المجتمع وكل مجالاته ، وهي بذلك تعتبر أهم مقومات الاتصال داخل المجتمع ، وقد عرفت هذه التكنولوجيات تطورا كبيرا مع مرور الزمن ، وتطور الإمكانيات المادية والعلمية.

وقد تعددت استخدامات هذه التكنولوجيات لتشمل كل المجالات بما فيها النفسية ، الاجتماعية خاصة في الموضوع التوحد الذي يعتبر اضطرابا نمائيا يمتاز بمجموعة من السلوكيات الشاذة ، و أكثر المجالات تأثرا فيه هي التواصل والمهارات السلوكية والاجتماعية ، وهذا يؤثر بالتالي على نضج القدرات الوظيفية الأخرى ، ولا يزال السبب الحقيقي للتوحد غير معروف إلى الآن ، وفيما يخص العلاج فلا يوجد واحد لكل أعضاء ولا يوجد أسلوب علاج أكثر نجاعة من غيره في علاج كل المتوحدين.

حيث يعد مرض التوحد اضطراب نمائي شامل يشمل عدة مراحل من حياة الطفل المصاب بالتوحد و يؤثر على عدة جوانب منها: الجانب الاجتماعي و النفسي, يولد به الطفل اسبابه مجهولة لحد الان يوجد له فرضيات فقط , الفئة الأكثر تعرضا هم الذكور ، ومن خلال ما سبق نستنتج أن الاخصائين الانفسانيين يعتمدون على اليوتيوب Youtube بشكل كبير من خلال مشاهدتهم على احدث الطرق و البرامج و الافكار, و متابعتهم لمجموعة من الاخصائين مثل "ريم الغيطي" , "صحبة امل" "ليلي ربحاوي".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية .

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2010م،
2. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005م،
3. الأعظمي ، رشيد ، حساب السعيد ، عادل ، سيكولوجية ذوي اضطراب التوحد ، دون طبعة ، عمان ، دار السواقي العلمية للنشر ، 2011
4. أنس عبدو شكشك، الأمراض النفسية والعلاج النفسي، دار الشروق، عمان، ط1، 2009،
5. انشراح المشرفي ، الاكتشاف المبكر للإعاقات الطفولية مكتبة الإسكندرية للنشر، مصر، 2006،
6. بركات، حمزة حسن، علم النفس المدرسي، ط1 ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة. (2008)
7. بو علام، رجاء محمود مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.
8. الخالدي، عطاء الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين الصحة النفسية وعلاقتها بالتنكيف والتوافق، ط1 ،دار الصفاء، عمان(2009)
9. الخطيب ، جمال ، مقدمة في الاعاقة العقلية ، الطبعة الثانية ، عمان ، دار الفكر للنشر 2005 .
10. الخطيب، وآخرون التدخل المبكر ، دار الفكر للنشر ، ط 1 ، عمان، 1968،

قائمة المصادر والمراجع

11. دبراسو، فطيمة ،دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، الجزائر، جمعية سيليفيس للصحة النفسية، (2010)
12. دبراسو، فطيمة دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي "دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، الجزائر، جمعية سيليفيس للصحة النفسية(2010).
13. ريم عمر شريتح، الإعلان الالكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة ، دط ، 2017،
14. زهران ،حامد، الصحة النفسية والعلاج ،الطبعة الثالثة، مصر،1997عالم الكتب للنشر ،
15. زهران، حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3 ،عالم الكتب، القاهرة، مصر. (1997)
16. سارة حزام البروتوكول التشخيصي الأرطوفوني لاضطراب التوحد ، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017،
17. سليمان بكر کران ، الإتصال الجماهيري والخدمة الإجتماعية ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2015،
18. سمير بيقون،"المطلب النفسي"، دار اليازوري، عمان، 2007 م
19. سهى أحمد أمين نصر : التواصل اللغوي للطفل المتوحد ، دار الفكر ، الأردن،2002،
20. سوسن شاكر مجيد، التوحد (أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه)، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010،
21. شبيب ، عادل جاسب ، الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد ، الاكاديمية للتعليم المفتوح ، بريطانيا2007.
22. صالح حسن الداھري، أساسيات التوحد ، الأسباب والعلاج،

قائمة المصادر والمراجع

23. صالح حسن الداهري، أساسيات التوحد، الأسباب والعلاج، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 1.
24. صدراتي، فضيلة ،واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، "دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة والمدارس الابتدائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بولاية بسكرة-نموذجاً-"، الجزائر. (2014)
25. العازمي، وآخرون، الإعاقة العقلية، دار الفكر للنشر ، ط1، عمان، 2007، .
26. عبد الجليل إبراهيم زكي، مهارات الحب الوالدي مدخل علاج وتأهيل طفل التوحد (الأوتيزم)، أطلس للنشر والتوزيع والإنتاج الإعلامي، الجيزة، ط1، 2019،
27. عبد الرحمن العيسوي: النمو النفسي و مشكلات الطفولة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005،
28. عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، ط 1 ، دار وائل ، الأردن ، 2011 ،
29. عبد المعطي، حسن مصطفى، علم النفس الاكلينيكي، دار قباء، القاهرة. (1998)
30. علي تعوينات، علم النفس لذوي الاحتياجات الخاصة الخصائص التدخل من أجل التكفل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019،
31. علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، ط1 ، دار أسامة ، الأردن ، 2014 ،
32. عمايرة، محمد حسن المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها وعلاجها، ط3 ،دار الميسرة، الأردن(2010).
33. العيسوي، عبد الرحمان محمد، الإرشاد والعلاج، الدار الجامعية الإسكندرية. (2000)
34. فرانسواها، غيث، ترجمة شاهين لطفي، علم النفس المدرسي، ط1 ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،(2000).

قائمة المصادر والمراجع

35. الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. (1999)
36. كامل، محمد علي، علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (2003)
37. كفاي، علاء الدين، الصحة المدرسية والإرشاد النفسية، ط1، عمان، الأردن. (2012)
- (
38. لخطيب، صالح أحمد، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية. (1423هـ):
39. لورا شريمان، التوحد بين العلم والخيال ، ت فاطمة عياد ، عالم المعرفة ، الكويت ،2010،
40. محمد العوض محمد وداعة الله ، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2020،
41. محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، دط، الأردن، 2015،
42. محمد كامل أبو الفتوح عمر: الأطفال الاوتيسك ماذا تعرف عن اضطراب الأوتيزم؟، دار زهران ، الأردن ، 2012،
43. موفق، هاشم صفر الحلبي الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الرسالة، لبنان. (2000)
44. نايف بن عابد الزارع، المدخل الى اضطراب التوحد (المفاهيم الأساسية وطرق التدخل)، دار الفكر ، الأردن ،2010،

قائمة المصادر والمراجع

ثانيا : المذكرات والأطروحات .

1. ابتسام بوشلاغم ، واقع التكفل الأرطوفوني بالطفل المتوحد ، دراسة ميدانية بالمراكز البيداغوجية للمتخلفين ذهنيًا بولاية أم البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا. السنة الجامعية: 2016/2015م
2. بن عمار هاجر ، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في حل الأزمات الاجتماعية عند الطفل المتوحد ، - دراسة ميدانية بمراكز متخصصة للأطفال غير المتكيفين ذهنيًا في ولاية معسكر ، السنة الجامعية : 2012 - 2013 ،
3. جمال مخلوفي، " السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر 1900-1954"، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2018/2019.
4. زمعلاش، بن سعيد واري، عبد القادر، التكفل النفسي (المعرفي -السلوكي) اضطراب التكيف لدى نزلاء مرافقين ابتدائيين، دراسة عيادية تكفلية الربع حالات بمؤسسة الوقاية لغريس، ولاية معسكر، رسالة ماجستير، الجزائر(2011-2012) .
5. سامية خلف الله ، الصعوبات التي يواجهها الأخصائي النفسي أثناء عملية التكفل النفسي في وحدات الكشف والمتابعة بالوسط المدرسي. دراسة ميدانية بوحدات الكشف والمتابعة في ولاية -المسيلة- الموسم الجامعي: 2016/2017
6. شوارفة آية وآخرون ، دور اليوتيوب في ترتيب أولويات الجمهور حول المشكلات الإلاج- قناة أنس تينا نموذجاً - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية واللاج ، جامعة 8 ماي 1945 ، 2018 ،
7. صولي، إيمان، المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة(2014) .

قائمة المصادر والمراجع

8. فالح، بن صنهات الدلحي العتيبي، دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، "رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم العلوم، كلية، الدراسات العليا، الرياض، السعودية. (2011)

ثالثاً : المجلات .

1. أحمد أحمد عواد و نادية صالح البلوي: الاتجاهات المعاصرة في تشخيص و علاج اضطراب التوحد، مجلة الطفولة و التربية، العدد السادس، السنة الثالثة، 2011،

الملاحق

أسئلة المقابلة :

- س1 :ماذا نقصد بمرض التوحد و ماهي اعراضه ومسبباته؟
- س2 : هل تعتمد على اليوتيوب Youtube بشكل كبير في علاج مرض التوحد؟
- س3 : الى اي مدى يتيح اليوتيوب Youtube التعرف على احدث طرق التشخيص وعلاج مرض التوحد؟
- س4 : ما مدى نجاعة طرق التشخيص لمعالجة مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube؟
- س5 : ما معدل نجاعة طرق تشخيص وعلاج مرض التوحد من خلال اليوتيوب Youtube ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Humaines
Département des sciences de l'information
et de la communication



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

إلى السيد:

الموضوع: ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش، وفي إطار إنجاز مشاريع
التخرج لطلبة سنة ثانية ماستر الرجاء السماح للطلبة:

الطالب (ة): يحيى سعيد الرام

الطالب (ة): حفنة أنفال

بتسهيل اجراءات البحث في مؤسساتكم، وذلك من أجل بحث ميداني متعلق
ببحث نهاية الدراسة.

■ صفة العمل المقرر للإنجاز: بحث مبني على تقنية بحث مكتوب.

■ المدة المقدرة لإنجاز البحث بهيئتكم: 21 ايام.

■ ابتداء من التاريخ: 2023/05/24

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

2023/05/29

الأغواط في: 2023/05/24

رئيس القسم

